الخلط بين العقيدة والمعتقدات خلال العصرين اليوناني والروماني في مصر

(دراسة فنية)

ولاء محمد محمود عبد الرحمن

مدرس الآثار اليونانية والرومانية، كلية الآثار واللغات، جامعة مطروح، مصر

walaawafa260@gmail.com

الملخص: حاول الإنسان على مر العصور أن يعثر على ملجأ يزيد من قدرته على تخطي مصاعب ومشاكل حياته اليومية، والتغلب على مخاطر من الممكن أن يواجهها في حياته اليومية؛ لذا لجأ إلى وسائل كثيرة، منها: الوقوع والخضوع لتأثير الكهنة ورجال الدين مما أدى إلى الخلط بين عقيدته ومعتقداته سواء كانت حقيقية أم كانت وهمية؛ لعلها تنقذه من مخاطر المجهول (تعويذة)، أوتحل له مشكلة كبرى (تميمة).

ويؤكد هذا البحث الكثير من الممارسات والمعتقدات التي تمت بالفعل وصورت في الفن اليوناني في مصر، والتي ارتبطت بتأثيرات: مصرية وأخري يهودية وثالثة يونانية .

واستمر هذا الفكر في العصرين: البطلمى والروماني في مصر على الرغم من وجود مدارس علمية متميزة في الإسكندرية التي لم تعترف بذلك؛ لذا يتضح لنا أن الخلط بين العقيدة والمعتقدات جاء مقترنا بالقدرة الإيمانية أوالثقافية، بل كان يخرج عن النطاق العقلاني؛ ومن ثم، فهي طقوس موروثة في النفس البشرية عبر عصورها المختلفة حيث كانت تبحث دائمًا عن وسيلة سريعة؛ لتحديد المصائر وكف الأذي والتطلع لحياة أفضل، وكان مرجع ذلك بالطبع إلى قلة الوعي الديني والسياسي عند العوام من المصريين، وكانت النتيجة أن مزجت العقيدة بالمعتقدات؛ لحاجتهم إلى قوى خفية يتخطون بها أزماتهم السياسية والاقتصادية والدينية، واعتقدوا أن تلك الممارسات والمعتقدات واستخدام أدواتها مثل التعاويذ والتمائم هي السبيل إلي خلاص النفس البشرية وقد استمر هذا الأمر حتى العصور الرومانية ومن بعدها فى العقيدة المسيحية.

الكلمات الدالة: العقيدة– المعتقدات– الممارسات السحرية– التعاويذ السحرية– البرديات التي تتحدث عن السحر– خلاص النفس البشرية– الكهنة– خداع– حيلة– طلاسم– التمائم.

Confusion between faith and beliefs during the Greek and Roman eras in Egypt (artistic study)

Walaa Mohamed Mahmoud Abd el-Rahman

Lecturer of Classical Archaeology, Department of Greek and Roman

Faculty of Archeology and languages, Matrouh University, Egypt

walaawafa260@gmail.com

Abstract: Throughout the ages, human has tried to find a refuge that increases their ability to overcome the difficulties and problems of their daily life and to overcome the dangers that they may face in their daily life. Consequently, they resorted to many means, including falling and submitting to the influence of priests and clerics, which led to the confusion between their faith and their beliefs, whether they were real or fake, perhaps saving them from the dangers of such as a spell, or an amulet.

This research confirms many practices and beliefs that actually took place and were portrayed in Greek art in Egypt; such practices were associated with Egyptian, Jewish and Greek influences.

This thought persisted in the Ptolemaic and Roman eras in Egypt, despite the existence of distinct scientific schools in Alexandria, which did not recognize this. Therefore, it is clear to us that the confusion between the doctrine and beliefs associated with faith or cultural ability was rather outside the rational range, and therefore it is an inherited ritual in the human soul through its various eras to look for a quick way to determine destinies, stop harm and aspire to a better life. This resulted from the lack of religious and political awareness among the public of the Egyptians. The tools of the people such as the spells and amulets were the way to salvation of the human soul, and this matter continued until Roman times and later in the Christian faith.

Key words: Faith - Creed – Beliefs - Magical practices - Magical spells - Papyri that talk about magic - Salvation of the Human soul - Priests - Deception – Subterfuge – Talismans - Amulets.

مقدمة:

تُعد العقيدة من أهم عوامل تشكيل الإنسان وسلوكه ولها تأثيرات في الحالة النفسية والسلوكية في تكوين المجتمع وتوارثها على مدار أجيال، وتعد مصر من أهم وأقوى أمثلة ذلك؛ إذ نشاهد بها إلي يومنا هذا مثل هذه التأثيرات.

ولقد عُرف عن المصري القديم وربما من عصور ما قبل الأسرات شغفه وانشغاله وتفكره في الخلق والخالق والطبيعة وقت ما كان الإنسان في بقاع أخري من العالم لا يفكر سوى في قوت يومه، وعُرفَ عن المصري القديم أنه كان متابعًا جيدًا لكل ما يدور حوله واهتمامه بدراسته حتى وصل إلى أن هذا الكون العظيم بكل ظواهره الطبيعية (حيوان ونبات ورياح وعواصف وبحار وأنهار ورخاء وجفاف وحياة وموت)، لم ينشأ صدفة، بل نشأ من خالق عظيم يحمل صفات كثيرة منها: الكريم الحميد، ومنها الجبار العنيف، وتيقن أن عليه أن يعبد الخالق، إلا إن فكره أعطي صورة إلهية لكل صفة منهم ومن هذا الفكر نشأت في مصر في عصور مبكرة- ربما من قبل الأسرات ومن قبل أختراع الكتابة "نظريات الخلق مثل: التاسوع وثامون الأشمونين[١]، وحينما اخترع الإنسان الكتابة، قام فورًا بتسجيل ذلك" كذلك ولد من هذا الفكر أسطورة وترعرع الفكر الدينيَ في الخلق زادت سطوة الكهنة وقوتهم، ولا سيما من الدولة المصرية الحديثة وساعدهم على ذلك استحواذهم علي العلم والعلوم: من طب وهندسة أوفلك ونتج عن ذلك قوة وغنى لهم، كان عليهم الحفاظ على ذلك عن طريق سيطرتهم على الشعب؛ فنرى أن نشأة المصرى القديم وعقيدته كانت عقيدة راسخة بقوة الإله، ونرى ذلك في نصوص كثيرة في المعابد المصرية كصلوات وابتهالات لآلهة أهمها آمون- وأعلاها وأبلغها علي الإطلاق- نص صلاة "إخن آتون" للملك أمنحتب الرابع الملقب بإخناتون[٢].

ولم يقتصر ذلك على طبقة الملوك والنبلاء والكهنة، بل عند عامة الشعب أيضًا، ونستدل علي ذلك بنصوص كثيرة خاصة من دير المدينة في البر الغربى في الأقصر، والذي عثر به علي نصوص من طبقة العمال (الذين عملوا في نحت مقابر الملوك والنبلاء)[٣]، أبلغها نص لعامل في عصر الرعامسة كان اسمه نفر- آبو أصيب بالعمى **وسجل نصا غاية في البلاغة:** يدعو القارئ فيه لعدم الاستهزاء أو الاستخفاف بالإله وإلَّا سيُصاب بالعمي مثله ويبتهل للإله أن يسامحه ويشفيه[٤]، وتلك عقيدة راسخة في قوة الإله.

في حين أننا نجد أيضًا على الرغم من هذه العقيدة – خلطًا ومعتقدًا في قوة وقدرات الكاهن بوصفه وسيطًا للإله لمساعدته على ما يريد الحصول عليه من الإله، كحماية أو فوز بتحقيق حلم أومنفعة ما، واتضح ذلك جليًّا من حفائر كثيرة أهمها وأكبرها على الإطلاق خبيئة الكرنك[٥] ومن هنا، عرف التعويذة أو التميمة وبالطبع مع هدية للكاهن أو عطية.

---

[١] عبد الحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة، (جامعة القاهرة: مطابع كلية الآثار، ٢٠٠٢)، ١٨١، ١٨٢.

[٢] إريك هورونونج، أخناتون وديانة النور، ترجمة محمود ماهر طه (القاهرة: جامعة القاهرة، د. ن، ٢٠١١)، ٩٧.

[٣] إريك هورونونج، وادى الملوك أفق الأبدية، ترجمة محمد العزب، مراجعة محمود ماهر (القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٥)، ٣٦٤.

[4] Roeder, Günther, *RamssesII als Gott*, (Hildesheimer: Zeitschrift Für Ägyptische Sparch Und Altertumskunde, Zas61,1962), l, 5, 52.

[٥] المجلس الأعلى للآثار، خبيئة الكرنك، (القاهرة: مطابع المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية، ١٩٨٤)، ٧٢.

وكان لهؤلاء الكهنة باع كبير في قدراتهم على السحر[١]، ولنا في قصة سيدنا موسى من جميع الأديان السماوية خير دليل على ذلك، والذي واكب الدولة المصرية الحديثة[٢]، (حسب تقديرات معظم الدراسات اللاهوتية)، وبعد وصول الإسكندر الأكبر لمصر ٣٣٢ قبل الميلاد، اتَّخذ اليوناني القديم الكثير والكثير من علم هؤلاء الكهنة بوصفه مصدرًا في كل ما يتعلق بالعلم والمعرفة، وكذلك السحر والخداع واستحوذوا على كثير من العلم الموجود في طيبة وظهر ذلك جليًّا بمكتبة معبد أبيدوس للملك سيتي الأول، والذي أكمله ابنه رمسيس الثاني –أسرة ١٩– والتي على غرارها أُنشِئت مكتبة الإسكندرية – ومن كل هذه العلوم كان المصريون القدماء أساتذة الفلاسفة اليونانيين[٣].

ثم جاء الرومان لمصر، وانتشرت المسيحية في أثناء وجودهم، وبسبب الاضطهاد الروماني نشأت الأديرة وعلم الرهبنة – وبعد الاعتراف بالمسيحية، جمعت المئات وربما الآلاف من البرديات المصرية القديمة من أرشيفات المعابد في أول الأديرة: دير الأنبا أنطونيوس، ودير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، ومن خلالها ظهرت التأثيرات المصرية القديمة في كل ما تلاها: يهودية ويونانية ورومانية أو مسيحية، ومعها أيضًا هذا الخلط بين العقيدة والمعتقدات، كما كان لكهنة الكنيسة في العصور الوسطى في أوروبا من قوة وغلظة في منع العلم والسيطرة علي الشعب وزاد ذلك أيضًا من الخلط بين العقيدة والمعتقدات.[٤]

تمهيد:

بدخول الإسكندر الأكبر لمصر وتبعية مصر لمملكته، ثبت ذكاء الإسكندر في مناح كثيرة منها:

رغبته فى عدم دخول حرب مع المصريين أو فرض سلطاته بقوة سلاح المحتل، ونجاحه فى تتويج نفسه ملكًا على مصر عن طريق كهنة آمون بعد زيارته معبد النبوءات في سيوة – وإعطائه الأوامر لكبار ضباطه ألَّا يكون وجودهم في مصر معتمدًا على قوة سلاح المحتل، بل طالبهم بالإندماج مع هذا الشعب وإعادة أو استكمال بناء المعابد لنفس الآلهة المصرية[٥]، ممَّا نتج عنه انصهار اليونانيين في مصر ومن ثمّ قلَّدوا وتأثروا (وهذا ما حدث لمحتلين كثيرين أن يتأثروا بالبلد المحتلة على الرغم من حدوث عكس ذلك تمامًا في العالم أجمع)، بكل ماهو مصري؛ ولذلك، نرى استمرار بناء المعابد المصرية بنفس الطرق والطرز ولنفس الآلهة وبنفس الطقوس مع ظهور تأثيرات يونانية طفيفة في العمارة المصرية.

حاول الباحث إلقاء الضوء على الخلط بين العقيدة والمعتقدات في العصر اليوناني بوصفه امتدادًا للمصري القديم، ولما كان لكهنة مصر من باع طويل في علم الفلك وظهور ذلك جليًّا في مواقع بناء الأهرامات، وكذلك في معابد كثيرة أهمها وأشهرها سقف صالة الأعمدة الكبرى لمعبد حتحور في دندرة والزودياك الشهير، والذي يُسجِّل الأبراج الفلكية التي يعتمدها حتى يومنا هذا العالم أجمع[٦] ما عدا الصين والهند.

---

[١] سمر فهيم حماد، "التمائم فى مصر القديمة منذ عصر ما قبل الأسرات حتى نهاية عصر الدولة القديمة" (رسالة ماجستيرغيرمنشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٧)، ٦٥.

[٢] شيماء إبراهيم محمد، "الرموزوالتعاويذ السحرية الحامية فى مصرالقديمة حتى عصر الدولة الحديثة" (رسالة ماجستيرغيرمنشورة، جامعة طنطا، كلية الآداب، ٢٠١٠)، ١٧٢.

[٣] حسن محمد محى الدين السعدى، آثار سيتى الأول، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥)، ١٩.

[٤] عزت قادوس ومحمد عبد الفتاح ، الآثار القبطية والبيزنطية، (الإسكندرية: دار المعارف، ٢٠٠٢)، ٢٥٢.

[٥] عبد العزيز الدميري، سيوة بين الماضي والحاضر، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٥)، ١٤.

[٦] عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية والرومانية في مصر، (القاهرة: مطابع كلية الآثار، ٢٠٠٣)، ١٦٨-١٧٠.

وأسهمَ ذلك بالطبع في ظهور قدرات فذة للكهنة في مجال السحر، والتي استطاع عن طريقها الكاهن التأثير في البشر، وذلك من خلال أدواته التي اشتملت أيضًا على تعاويذ سحرية وتمائم مختلفة، والتي عُثر على كثير منها، وتُعد إلى الآن تحفًا فنية يذخر بها الكثير من متاحف العالم، وتحمل في طياتها أسرارا كثيرة وابداعًا فنيًا على مر العصور[١].

المبحث الأول: السحر-الوجه الآخر للعقيدة في العصرين اليوناني والروماني

استخدم الكاهن هذه التعاويذ بأشكالها ونقوشها؛ ليستحضر قوى إلهية محلية، وأدمجها مع أفكار دينية ورموز ومعتقدات دينية؛ إذ اعتقد الإغريق في السحر بوصفه قوة إلهية، ويمكن القول إنه في العصرين: اليوناني والروماني كانت الآلهة والجن في البلاد الأخرى تسهم في هذا الاعتقاد[٢].

فالتميمة كأحد أدوات السحر تعرف بأنها الشيء بارتباطه أو بقربه من الشخص الذي يمتلكه أو يرتديه، ويظهر قوة أو يسخر القوة لمصلحته سواء أبعاد الشر عنه أم عن أملاكه أم منحه الحماية من أي مكروه [٣].

وكلمة تميمة في اللغة الإنجليزية Amulet

مشتقة من الكلمة اللاتينية Amoletum

ومعناها وسيلة للدفاع، والحماية وهى علاجية، أووقائية من شيءٍ ما Means of defense

وقد وردت عند بلينى بمعانيها المختلفة.[٤]

1- An object which preserve a man from some Trouble.

2-Medical or Prophylactic Treatment

3- Substance used in medicine.

يعتقد بترى اشتقاق "أموليتوم" إلى الكلمة العربية "حامولیت" [٥] أي حامل أو ثقل أو خيط يحمل شيئًا أو الحمالة التي يعلق فيها تميمة حول الرقبة[٦]، وأيضًا تعني الكلمة، التميمة نفسها، ويُقال إن هذه الكلمة العربية انتقلت إلى الغرب ونشأ منها Amoletum الكلمة اللاتينية التي وردت عند بليني في القرن الأول الميلادي.

---

[١] سوزان الكلزة، الفنون الصغرى في العصرين: اليوناني والروماني، (جامعة الإسكندرية: كلية الآداب، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥)، ١٠٢.

[2] Dimitri, Meeks, *Genies anges d'emons en 'Egypt*, (Oxford: Encylopedia of Ancient Egypt, So Or7, 1970), 19, 84.

[3] Carlos, Andrews, *Amulet of Ancient Egypt*, (London: British museum, 1994), 10.

[4] Plinius, Secundus, *Natural History*, *XXV*, Trans. Hall, Rachman (London: Loeb Classical Liberary, 1890), 125. Also: Christopher, Faraone, *Magika hiera*, Vol. 1, (Oxford: Encylopedia of Ancient Egypt, 2000), 1, 2.

[5] Flinders, Petrie, *Amulets,* (London: Constable & co.Ltd, 1914), 4.

[6] Richard, Wilkinson, *Symbols and Magic in Egyptien Art*, (London: Thames and Hudson Ltd, First published in hardcover in the 1994), 7, 25.

ورُبما انتقل هذا الاسم إلى الغرب قبل هذا التاريخ من خلال الفينيقيين الذين يعدون أصل الكلمات الغربي أن لها أصل في اللغات السامية وذلك قبل العصور الرومانية، وربما كانت قرطاجة الوسيط الأول لانتقال هذه الكلمة بمعناها لدى الغرب.

فكلمة تعويذة أو طلسم مرادفة لكلمة تميمة؛ إذ وجدت هذه الكلمة في اللغة العربية بهذا الشكل "طلسم" Tilasm، في حالة الجمع "طلاسم" Talismans[١]، احتمال ضعيف أن العرب أخذوها من الكلمة اليونانية (معناها نفقة أوتكلفة أولها مدلول ديني) τιλάσμα.

يختلف الغرض من التميمة عن التعويذة، فالتميمة يفترض أن تحمي صاحبها أو من يرتديها (سواء إنسان أم جماد) على الدوام. أما التعويذة فتحمي الأشياء سواء كانت موضوعة في الأرض أم في الخزائن، وليست بصفة مستمرة[٢]، أو ربما لتجلب الحظ السعيد وكذلك استخدمت التعازيم السحرية في إعداد التمائم المنقوشة، ولها دور كبير في الشفاء[٣] حيث لا يوجد فصل بين التميمة والتعويذة السحرية في العصور الحديثة، فالاثنان يؤديان الغرض نفسه للحماية من السحر[٤]، إذ كان الانتشار الأول للتمائم في العصور المصرية القديمة؛ فجاءت في اللغة المصرية القديمة بمعني هيكات، ومعناها حامي يحمي[٥]MK-T UDJAU، حيث استخدمت كثيرًا في النصوص بمعنى الشيء الذي يحمي أو يحفظك سالمًا، وذكرها حواس كالتالي: "سحر الفراعنة القاتل" وهو عبارة عن نقش يرجع إلى العصر اليوناني مُختصًا بالمدعو بيتوزيريس، الذي يرجو من زوار مقبرته حمايتها وأن يؤدوا له الطقوس الدينية بالشكل السليم بدلاً من التعدي عليها (شكل ١)، ويُهدد من يفعل السوء بالعقاب الصارم، وذكر أنَّه إذَا لم تتم معاقبة المعتدين في الأرض، سيتم عقابهم في العالم الآخر بعد الموت[٦]، وغالبًا ما كانت تعاويذ اللعنة لا تلبس مثل التميمة، على سبيل المثال بردية ترجع إلى العصر اليوناني محفوظة في المتحف البريطاني باسم "كبح جماح الغضب" θυμοκάτοχον هذه التعويذة لها القدرة على الصمت والحماية من أي أذى يُسبِّبه الغضب[٧]، أيضًا كانت العنخ من أقدم التمائم المصرية على الإطلاق (شكل ٢)..... ANKH.

وقد اعتقد المصريون أنها تتعلق بالاستمرارية في الحياة والخلود أي الحياة الأبدية التي لا تنتهي، بينما جاءت "فيلاكتيرون" φυλακτήριον في اليونانية بمعني تميمة تحمي أو تحرس[٨] (شكل ٣)، حيث عاش كلٌّ منهم في العصور القديمة حياة فيها من الخوف والقلق؛ إذ تخيل في وجود أشباح غير مرئية معادية له تمثلت في الشياطين والعفاريت Devils وأرواح شريرة Devil spirit والجن* Demons؛ اعتقد أن هذه الأرواح الشريرة عندها القوة

---

[1] http://www2.szepmuveszeti.hu/talismans/cbd .

[2] Andrews, *Amulet of Ancient*, 6, 7.

[3] Worrel, William, *A Coptic Magical and Medical text* (Orientalia4, AJSL46, 1935), 4, 1, 37.

[4] Hans, Bonnet, *Reallexikon Der Ägyptischen Religions,* (Berlin: chichite, D. Hans Haas, 1971), 26.

[٥] إيفان، كونج، *السحر والسحرة عند الفراعنة*، ترجمة فاطمة عبد الله محمود (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٩)، ٥٦.

[٦] زاهي حواس، جنون اسمه الفراعنة، (القاهرة: مطابع المجلس الأعلى للآثار، ٢٠١٠)، ١٢٢.

[7] Campbell, Bonner*, Studies in Magical Amulets,* (Ann Arbor: Chiefly Graeco -Egyptian, 1950), 1.

[8] Bonner, *Studies in Magical Amulets,* 263, 264.

* الجن عبارة عن كائنات أنصاف آلهة، ومن ثمَ فهم في مرتبة أقل من الآلهة، انظر أيضًا:

Brenk, Frederick, *in the light of the moon: Demonology in the Early Imperial period in Aufstieg und Nel dergang der Romischen Welt,* (Berline: ed.Hildegard Temporini und Wolfgang Haas, 1980), 245, 268.

والمقدرة، ليس فقط كي تلعنه وتسبب المكروه له وكل ما يمتلك، بل أيضًا تصب عليه العين الشريرة[١]، هذا الاعتقاد عرفته كل من اليونان والرومان ومن قبلهم مصر[٢] إذ اعتقدوا أن بعض الناس عندهم القدرة أوالقوة؛ لإيذاء أقرانهم، بل يصل الأمر إلى حد قتلهم وتدمير ممتلكاتهم وماشيتهم بمجرد نظرة واحدة من العين، وأطلقوا عليه ὀφσάλμος βάσκαινος.

Baskanion Probaskanion fascinum …

وصنعوا لها تميمة بشكل الفالوس Phallus ولجئوا إلى استخدام السحر وتعاويذه[٣].

ولما كان الأطفال أكثر عُرضة للإصابة بعين الحسود، فكان يعلق نماذج صغيرة من هذا الفالوس حول رقبتهم[٤]، كما استعملت هذه التميمة أيضًا في المنازل وكذلك في الحدائق وأمام حوانيت الحدادين. هذه التميمة كان يطلق علها أيضًا Scaevola Mutonium – Satyrica Signa، بينما أطلق اليونانيون الـ ἐπάσματα على تلك الترانيم والأغاني التي تُغنيها السيدات المسنات، إذ تتمتم وتعوذ بها بجمل غير مفهومة؛ لإبعاد الشر والأذى عنهم.

ومن ثمَّ، حاول الإنسان في العصرين: اليوناني والروماني أن يشمل هذه المعتقدات بالتضرع تارة عن طريق تعويذة، وتارة أخرى عن طريق تميمة ويُعد بعضها قطعًا فنية؛ لذلك نجد أن الخلط بين العقيدة (الدين) والمعتقدات (عن طريق السحر) هما وليدا هذا المجهود الإنساني المزدوج. ولما كانا وليدي ضرورة واحدة بعينها، أصبح من الطبيعي إذن أن يتقابلا في نقاط كثيرة، فهما يستعملان في غرض واحد؛ ذلك لأن الإنسان في حالة بؤسه، يلجأ غالبًا إلى ربه تضرعًا أو خيفة ورغبة أو رهبة، وإذا عجز عن نيل مطلوبه، لجأ إلى السحر الذي يطمح عن طريقه في الوصول إلى حلمه، ومن هنا، جاء الارتباط الوثيق بين السحر ورجال الدين، إذ عرف السحر لدى الإغريق في البداية باسم γοητεία التي تعني الخدعة، ثم شاع بعد ذلك لفظ μαγεία والاسم نسبة إلى المجوس[٥] وجاء منها بعد ذلك كلمة Magic، بينما جاءت معنى كلمة تميمة في اللغة العربية بمعنى تمتمة أي تكلم بكلام غير مفهوم، وهي كلمة مختصة بالسحر[٦].

وعلى الرغم من اعتقاد المصري القديم في قوة الآلهة العظيمة، فإن الكهنة كانوا يلجئون أحيانًا للحيل؛ لاستمرار ربط الشعب بهم وبالمعابد بارتباط وثيق، فكان منهم: الأطباء، والمعماريون والفلكيون – وكانت الأساطير اليونانية مفعمة بمشاهد ربما لا تفهم للجميع، وكان ذلك من دواعي الخلط بين العقيدة والسحر.... لذلك كان على الإنسان أن يبحث في صيغ سحرية ثمينة كي تعينه على مصاعب الحياة، وقام بها سحرة ماهرون سواء فيما يتعلق بالحياة بعد الممات أم في الحياة الدنيا، حيث الأخطار والآلام دائمًا متوفرة.

---

[1] Bremmer, Jan, the Birth of the term "Magic", (Berline: zeitschrift fur papyrologie und Epigraphik 2ff, 1999), 1-12.

[2] http://academia.edu/3147176/Greek Magical Amulets the Inscribed Gold Silver Copper and Bronze Lamellae part I published Texts of Known provenance text and Commentary by Roy Kotansky.

[3] Jean, Aubert, *Threatened Wombs: Aspect of Ancient Uterine Magic Greek Roman and Byzantine Studie*s (London: Oxford university, 1989), 30,421,449.

[4] Wallis, Budge, *the gods of the Egyptians studies in Egyptian mythology,* 2vol*,* (New York: 1904), 2.

[5] Jan, *the Birth of the term "Magic"*, 2ff.

[٦] هدى عبد المقصود، فنون صغرى وفنون قبطية، (المنيا: مطابع جامعة المنيا، ٢٠١١)، ٨٨.

فبدأً الإنسان في استخدام التمائم والرقي والتعاويذ؛ للوصول إلى غايته. فمثلا ورد عند هوميروس ما يُؤكد الاعتقاد في القوى السحرية العلاجية في ملحمة الأوديسيا، إشارة إلى الأعمال السحرية، وذلك حينما ذكر التئام جرح أوديسيوس بمساعدة رقية، وجاءت الإشارات والتلميحات عن الأعمال السحرية كثيرة ومتباينة وترجع إلى القرن الخامس قبل الميلاد[١].

ومن القرن الرابع، زادت هذه الإشارات لما عرف باسم τὸ περίαπτον , τὰ περιάμματα. ومعناها أشياء تربط حول الجسم، وفي أبسط صورها كانت عبارة عن كوردون أو شريط غير عريض يربط حول العنق أو الذراع أو الكاحل أو تعلق على الكتف بشكل متقاطع حول الجسم صور الشباب يرتدون مثل هذه التمائم مصورًا على الأواني الفخارية، وكذلك كانت المحظيات يلبسونها حول الفخذ؛ إذ اعتقد أن القوى السحرية في هذه الأشياء الصغيرة بشكل كافٍ لارتدائها: حيث يمكن تعليقها حول الجسم[٢]، إن فاعلية الشيء المعلق كانت أكثر فاعلية من الحبل الذي يحيط بالجسم. لذلك تم إنتاج التمائم المعلقة بكثرة على الرغم من أنها لم تحل محل العقد السحرية، إذ يقال عن التميمة: φύλαξον ἀπὸ παντὸς κακοῦ.

ومعناها الحماية من كل شر، إذ تعمل بوصفها نوعًا من أنواع العلاج بالإيحاء الذي يمكن أن يتطور ويصبح علاجًا حقيقيًا[٣]. كانت أشهر هذه التعاويذ اليونانية التي عُرفت في القرن الرابع قبل الميلاد بل الخامس أيضًا، تلك التعاويذ التي كان مصدرها مدينة إفسوس؛ إذ كان لإفسوس مكانة مقدسة في بلاد اليونان. Ἐφεσήια γράμματα καλά

كانت توضع في حقائب صغيرة أو أكياس من الجلد، تربط حول الرقبة أو الكتف تُسمى σκυτάρια ῥαπτά[٤].

(عثر في جزيرة كريت على تعويذة مكتوبة على لوحة من رصاص عرفت باسم التعاويذ الإفيسية نسبة إلى إفسوس)[٥]، إذ كانت الوسيلة الرئيسة للسحر في معتقدهم الديني هي التعويذة، ومن جهة أخرى على الرغم من انتشار عدد كبير من التمائم التي ترجع إلى بلاد اليونان، فإنه قد وصل عدد لا بأس به في حالة جيدة من الحفظ، إذ صنعت من مواد غير قابلة للتلف ربما ترجع إلى فترة مبكرة[٦].

وبعد تلميحات هوميروس عن سحر الحب مثل التي تفعلها هيرا؛ من أجل إغواء زيوس، والتي كانت موجودة في مؤلفات يونانية كثيرة، لا سيما من تنشيط قوى الحب، كما يرغب الساحر، وذلك نسبة الي مواد معينة أو تصميمات لا سيما تلك التي تصور أفروديتي وإيروس* والتي سميت بـ κεστὸς ἱμάς of Aphrodite[٧].

---

[1] Homer, *Odyssey*, trans. George Dimock, Vol.2, (Cambridge: Harvard university, 1995), x, 359 & Bonner, *Studies in Magical Amulets*, 5.

[2] Magali, Sanchez, *Between Magic And Medicine: the Iatromagical formularies And Medical Receptaries on papyri compared,* (Berlin: zeitschrift für papyrology und epigraphic, 2015), 195, 179, 189.

[3] Petrie, *Amulets*, 2. & Bonner, *Studies in Magical Amulets*, 6.

[4] Andrews, *Amulet of Ancient Egypt*, 78.

[5] Bonner, Campbell, *Amulets chiefly in the British Museum*, (Hesperiapp, 1951), 20, 30, 345.

[6] Andrews, *Amulet of Ancient Egypt*, 78.

* انظر أيضًا: فؤاد شرقاوي، مقدمة في الأدب اليوناني واللاتيني، (جامعة الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥)، ٦٧.

[7] Bonner, *Amulets chiefly*, 12.

ومن أبرز جلسات السحر في العصر الروماني ما قامت به Simaitha حين تركها حبيبها ثيوكريتوس؛ فوجَّهت صلاتها وتعاويذها إلى إلهة القمر وترجو أن ينسي حبيبها المفضل عشيقته الجديدة تمامًا فاستخدمت نوعًا من التعاويذ السحرية المتغيرة في السحر وسُميَّ بـ διάκοπος.

كما نسمع عن خواتم سحرية ذُكِرت في الأدب اليوناني، مثال ذلك: ذكر أنتيفانيس الكاتب الكوميدي المعاصر لديموستنيس في مسرحية "الديك"، ويرتدي الشخص خاتمًا مصنوعًا لكي يحمي من يرتديه من المغص وأمراض الجهاز الهضمي:

"οὐ γὰρ κακὸν ἔχω μηδ' ἔχοιμ'. ἐὰν δ' ἄρα στρέφῃ με περὶ τὴν γαστέρ' ἢ τὸν ὀμφαλόν, παρὰ Φερτάτου δακτύλιός ἐστί μοι δραχμῆς."

There is nothing wrong with me and I hope there won't be, but if after all I get a twist about the stomach or the navel, I have a ring, bought of Phertatus for a drachma" [1]

الأكثر أهمية قطعة أخرى ذكرها أرسطوفانيس في مسرحية "بلوتوس" ٣٥٨ ق.م تذكر وجود رجل يهدده رجل آخر بالابتزاز من إيوداموس بدراخمة واحدة:

"οὐδὲν προτιμῶ σου· φορῶ γὰρ πριάμενος τὸν δακτύλιον τονδὶ παρ' Εὐδάμου δραχμῆς."

[٢]"I don't care a hang for you; I am wearing this ring, bought of Eudamus for a drachma".

لا شك، إن الخاتم يعتقد أن له قوة سحرية رهيبة، ويمكن المقارنة بين ذلك والتعويذة المعتاد كتابتها على التمائم في عصور لاحقة: φύλαξον ἀπὸ παντὸς κακοῦ ويمكن أن تكون مصنوعة بطراز خاص؛ للحماية من كل شر أو أذى[٣].

ذكرت العديد من الممارسات السحرية أيضًا من قبل الكثير من الشخصيات الأدبية ولعل أشهرها Euripides في مسرحية Medea** التي تحمل الاسم نفسه.

الخلاصة من هذه القطع الأدبية أنها تشير إلى أن التمائم المنقوشة والتعاويذ السحرية والمصنوعة لتلك المعتقدات كانت معروفة مبكرًا منذ القرن الخامس والرابع ق.م وربما الخواتم التي أشار إليها كل من أنتيفانيس وأرسطوفانيس، وتلك التي تُباع بمبلغ دراخمة واحدة لا يمكن أن يرصع بحجر به زخرفة، وهذا النوع من الخواتم السحرية لابد من أن يكون من البرونز، وإذا وُجد عليه نقش فلابد من أن يكون من ساحر أو عرَّاف متواضع لا يكلفها وقت أو جهد أوعناء.

---

[1] Bonner, *Amulets chiefly*, 16.

[2] Merry, William, *Aristophanes the Acharnians*, Vol.2, (Oxford: Clarendon Press, 1880), 203, 205. Also: Nagy, Arpad, *Daktylios pharmakites, Magical Healing Gems and Rings in the Graeco-Roman world in Ritual Healing,* (Firenze: I Idiko Csepregiz& Charles Burnett, 2012), 76. &Bonner, *Studies in Magical Amulets,* 51.

[3] Andrews, *Amulet of Ancient Egypt*, 90.

* انظر أيضًا: أحمد عتمان، الأدب اللاتيني ودوره الحضاري في العصر الفضي، (القاهرة: جامعة القاهرة، ١٩٩٠)، ٢٠١: ٢٠٣.

المبحث الثاني: الأحجار المستخدمة في أدوات السحر (التمائم والتعاويذ) السحرية خلال العصرين اليوناني والروماني

الأحجار التي تحمل نقوشًا سحرية لم تصل من العصرين الكلاسيكي أو الهيلِّينستي، وذلك خلال القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد، الاستثناء من ذلك هو وجود أحجار كريمة عليها اسم مالكها وأحيانًا أسماء فنانين قاموا بزخرفتها فقط، وترجع إلى العصر الأرخي خلال القرنين السابع والسادس قبل الميلاد[1].

أمَّا الأحجار الكريمة بنقوشها الكثيرة، فترجع على الأكثر إلى العصر الروماني خاصة في القرن الثاني الميلادي، ويُعتقد أن ارتداء خواتم عليها نقوش سحرية كان شائعًا بين أوساط العامة الفقيرة من المجتمع والتي كانت إمكانايتهم تسمح لهم فقط باقتناء نوعيات رخيصة من الفضة أو البرونز أو الحديد، ولا بد من أن نذكر هنا أن الكثير من الأحجار في بداية نشأتها والتي كانت تعد غالبًا بوصفها أختام لها طابع فني تستعمل بوصفها تعاويذ وتمائم سحرية سواءً كانت يونانية أو رومانية أو كانت تستخدم؛ لتعطي إحساسًا لمن يرتديها أنها تحميه[2].

ولا بد من الإشارة إلى أن هناك بعض الأحجار التي كان يعتقد في أن لها صفات ومزايا سحرية. لذلك فكر الناس أنه يمكن تسخير القوى السحرية لهذه الأحجار عن طريق نقش الرموز عليها؛ لذلك كانوا يزينوها بآلهتهم (هؤلاء الآلهة الذين يلبون رغبات عبادهم أو توسلاتهم)، فتُنقش صورهم على الخواتم أو الدلايات، وفي هذه الحالة يُمكن القول إنَّ هناك صلة أو رابطة دينية في القيمة المختصة بالتميمة أو الربط هنا بين العقيدة والمعتقد (السحر)؛ إذ ذكر بليني أن اليونانيين استخدموا حجر الجلاكيت الذي يساعد على در اللبن بصورة كبيرة، واللون الأبيض جاءت منها كلمة "γάλα" اللبن عند اليونان[3] وكان الشخص يرتدي الخاتم؛ لأنه بمنزلة أداة مخلصة له يصورها في صورة للإله الذي يعبده أو الإله الذي يأمل أن يحميه[4].

ولدينا أمثلة تدُلل على أن أحجار الخواتم كانت لها قيمة تشبه التمائم تمامًا. فنجد الرياضيين مثلا يرتدون خواتم منقوشًا عليها بعض صور الآلهة مثل أبوللو– هيرميس أو هيراكليس*؛ ليضمنوا انتصاراتهم في المباريات، وفي حالة هيراكليس كان يطلق عليه "مجنب الشر[5]"، وكان وضع صورته على الحجر يمنح القوة والنصر؛ لذلك فإن بعض الحيوانات القوية والأسطورية ربما أصبح وجود صورتها رمزًا لصفاتها.

وإذا افترضنا وجود قيمة سحرية للأحجار الكريمة من الفترتين الهيلِّينية والهيلِّينستية، وسلمنا أن الخواتم السحرية صُنِعت من معادن قيمة عرفت في ذلك الوقت، فإنه لا يمكن الإنكار بأن هناك تغير ملحوظ حدث في القرن الأول الميلادي، فبدأنا برؤية خواتم ودلايات أو معلقات مصنوعة من الأحجار نصف الكريمة quasi amulet، توضح أن لها قوة سحرية سواء بالنقش عليها أم بخصائصها في حد ذاته، إذ كان هناك بعض التضرعات أو الكلمات التي

---

[1] Plinius, *Natural History*, XXXVII, XI.

[2] Nagy, Arpad, *Magical Gems in Classical Antiquity in Gems of Heaven, Recent Research on Engraved Gemstones in late Antiquity, C. AD 200-600,* (London: Chir Entwistle and Noel Adams, 2012), 76.

[3] Plinius, *Natural History*, XXX VII, IiX.

[4] Van, Minnen, *le Vocabulaire de la Pathogie the Bulletin of the American Socity of Papyri*, *vol47*, (Cincinnati, 2010), 131.

* انظر أيضًا: عبد المعطي شعراوي، أساطير إغريقية، ج٣، أساطير الآلهة الكبرى، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠٥)، ٧٢.

[5] Bonner, *Amulets chiefly*, 53.

ظهرت مثل: احميني διαφυλάσσε، أعطيني الفضل أو معروف (اعمل معروف δός μοι χάριν)[١]، أو رموز اعتقد بعضهم أن فيها قوة وتدعو إلى الثراء والصحة والجمال والتي تعد تطورًا في الكتابات ولا سيما في الاتجاه الديني في النقوش التي تميل إلى أسلوب الشعر وأطلق عليها نقوش شبيهة بالشِعر، والتي بدأت في الظهور في هذه الفترة التي لها صفات أو خصائص التمائم، فبدأ يظهر على التمائم نقوش تحوي أدعية أو تضرعات؛ لجلب الحظ السعيد، أو بطول العمر والصحة، أو أمنيات أخرى. ولكن التحول الكبير الذي حدث خلال هذه الفترة من العصر الروماني، هو الانتقال من التعبير عن تعاويذ السحر المحلي إلى السحر العالمي؛ فبدأ ظهور نقوش تحتوي على أدعية وتضرعات لآلهة غير يونانية مصحوبة بكلمات، أحيانًا تكون غير مفهومة من اللغات المصرية والعبرية والآرامية، وأحيانًا أخرى بحروف ليس لها معنى، يُعتقد أن لها قوى خارقة في حد ذاتها وتارة عبارات غامضة. وكان يصاحب النقش الموجود على التمائم أشكال للآلهة المختلفة، وأحيانًا تكون هذه الآلهة هى الآلهة اليونانية بأشكال مصرية، أو العكس أي آلهة مصرية بمظهر يوناني، أو آلهة غير معروفة، أو بصور وحوش أو أشكال مركبة تجمع بين العناصر الآدمية والحيوانية وترمز إلى كائنات خارقة للطبيعة[٢].

أ- تمائم مصرية خالصة:

يلاحظ أن التأثير المصري هو التأثير الأكثر انتشارًا حتى ظهور طراز التمائم الغنوصية* هذه التمائم حفظت بأعداد كبيرة، في مصر من مواد غير قابلة للتلف ولكن لم تصل إلينا هذه النوعية من التمائم من العصر الهيلّينستي بشكل مؤكد؛ إذ ربما استخدموا تمائم بسيطة مصنوعة من مواد قابلة للتلف[٣].

ويبدو أنه في مصر البطلمية قد حلَّت الأختام المصنوعة من الأحجار الكريمة محل ختم الجعران فى الوثائق الرسمية، وهذا يرجع أن ختم الجعران كان مُكرَّرًا وبشكل واحد، بينما لا يوجد ختمان يونانيان متطابقان؛ لذلك نجد أن الجعارين التي استخدمت بوصفها أختامًا بدأت تتلاشى تدريجيًا[٤].

وبقي استخدام الجعران بوصفه تميمة؛ إذ عُثِرَ على مئات الآلاف من الجعارين فى العصور القديمة حوالي ٢٠٠٠ عام وحتى العصرين اليوناني والروماني وليس فى مصر فقط؛ لأن الشكل سرعان ما تم نسخه من الحرفيين المحليين في سوريا وفلسطين؛ ويرجع السبب في ذلك إلى أن المصري القديم ربط بينه وبين إله الخلق؛ إذ اعتقد أنه يدحرج معه الشمس من خلال السماء مثلما يحدث مع الجعران، وسمي هذا الإله باسم "خبر" وكانت الجعارين تصنع بأحجام مختلفة ومن مواد كثيرة، وعُثِر على واحدة فقط بحجم ضخم بمعبد الكرنك بالأقصر والتي تزن أكثر من ٢ طن بوصفها هدية من الملك أمنحتب الثالث لزوجته الملكة تي؛ ليدوم حبهما، وحتى الآن يجوب المصريون والأجانب سبع مرات حوله؛ اعتقادًا في جلب الحظ السعيد وتحقيق الأماني (شكل ٤)، وأخرى يبلغ طولها بوصة واحدة وتصنع من مواد مختلفة أشهرها الفيانس (موجودة بكثرة في مصر وهي خليط من الفخار والزجاج، ويميل

---

[1] Kiev, Ari, *Magic, faith, and healing. the Studies in Primitive Psychiatry Today,* (New York: Free Press, 1964), 9.Also: Petrie, *Amulets*, 26.

[٢] إلهام جار النبي، "اللوحات السحرية في مصر القديمة من عصر الأسرة السادسة والعشرين حتى نهاية العصر الروماني" (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الآداب، ٢٠١٤)، ٤٣٠.

* الغنوصية: تعرف بمجموعة من العارفين المسيحين الذين يعتقدون أن الخلاص بالمعرفة من دون الإيمان.

[3] Wallis, Budge, *Egyptian Magic*, (New York: Methuen, 1971), 99.

[4] Budge, *Egyptian Magic*, 152.

لونها إلى اللون الأزرق)، وأحجام أخرى متنوعة تتراوح من بوصة إلى بوصتين ارتداها المصريون بوصفها تميمة وهم أحياء، لتمنحهم الحياة وقوة الإله خبر. وتُوضع نماذج من هذه الجعارين في لفائف المومياء من مادة حجر أخضر، أو بازلت أسود، أو حجر الهيماتيت، ليكون لها تأثير قوة البعث بعد الموت إلى الحياة الأخرى[١].

هذا الجعران أُعيد تصويره فيما بعد على أحجار الخواتم والتمائم المعلقة (الدلايات)، بالشكل اليوناني التقليدي[٢]، بينما اختفت الجعارين التي استخدمت بوصفها أختامًا في العصر الروماني. (شكل ٤-أ، ب).

ومن بين التأثيرات المصرية أيضًا تميمة تيت أو جد التي تجسد العلامة المختصة بالعمود الفقري للإله أوزوريس، وهذه التميمة رمز العودة إلى الحياة وتثبيت الكون أو رفع السماء، وتُعطي الاستقرار في الحياة وتجدد قوة الظهر بعد الممات[٣]، (شكل٥).

خصائص التمائم المصرية وسماتها:

أولا: إن الآلهة المصرية والرموز المصرية أعيد تصويرها على أحجار الخواتم والتمائم المعلقة الدلايات والتي كانت بالشكل اليوناني التقليدي[٤].

ثانيًا: كان التصميم المرسوم على التميمة مصحوبًا بنقش مختصر لأدعية أو تعاويذ وطلاسم، واستمر هذا النقش حتى ظهور التمائم الغنوصية[٥]، وإذا وضعنا في الاعتبار كل ما ذكر سابقًا، يمكن تلخيص السمات الرئيسة للنقوش السحرية – المصرية:

١- كانت أحجامها صغيرة بحيث يسهل ارتداؤها وتعليقها في الخواتم والخرز.

٢- تنقش هذه التمائم على أحجار متنوعة، الغالبية العظمى، منها أحجار نصف كريمة وأحيانًا أحجار عادية.

٣- من أكثر المواد أوالأحجار استخدامًا: الذهب واللابيس والتركواز والملاخيت والعقيق[٦] (أخضر- أحمر أو أصفر) العقيق الأبيض، الهيماتيت، اللازورد والكريستال الصخري، العقيق اليماني، البلازما، حجر الأوبسيدون والاستاتيت، وأحيانًا كان يفضل بعض الاحجار لتصميم معين والبعض الآخر لتصميم آخر. ويبدو أن المعادن كانت أقل استخدامًا في التمائم اليونانية المصرية في مصر، إلى جانب ذلك استخدم الخشب والشمع والفيانس والعظم والعاج في حين أنه في العصر الهيلّينىَ كانت مواد التمائم تُصنع من مواد حيوانية أونباتية ومن ثمّ من الصعب أن تحفظ حتى الآن ولا تزال أثرًا.

---

[1] Petrie, *Amulets*, 112. Also: Bonner, *Studies in Magical Amulets*, 28.

[2] Andrews, *Amulet of Ancient Egypt*, 50. also: Bonner, *Studies in Magical Amulets*, 7.

[3] Petrie, Amulets, 10.

[4] Pinch, Geraldine, *Magic in Ancient Egypt*, (Oxford: Oxford University, 2004), 81.

[5] Bonner, *Studies in Magical Amulets*, 1. Also: Bakowska, Czerner, "Elements of Gnostic Concepts in Depictions on Magical Gem", *the Polish Journal of the Arts and Culture*, 131, (1/2015): 23- 39.

[6] Pinch, *Magic in Ancient Egypt*, 81. Also: Plinius, *Natural History*, XXXVII. Also: Budge, *Egyptian Magic*, 308.

ويرجع السبب في قلة وصول تمائم مصنعة من معادن لم تصل إلينا بأعداد كبيرة مثل الأحجار، أن هذه المعادن قابلة للتلف مع مرور الوقت إلى جانب أن تلك المصنعة من الذهب أو الفضة كان يتم صهرها واستخدامها بوصفها سبائك في العصور اللاحقة[١]، (شكل ٦)؛ إذ يذكر لنا أرتيميدوروس أن هناك رجلا حلم أنه كان يرتدي حول عنقه شيئًا مثل التميمة مكتوب عليها اسم سرابيس على صفيحة من البرونز، ويعكس ذلك الحلم حالة واقعية[٢].

أُستخدمت أيضًا المعلقات البسيطة الشكل، والتي شاعت أكثر من الفترة المبكرة، وفي هذا نرى التأثير المصري؛ بسبب الاستخدام المألوف لشكل الشواهد بالتصاميم والنقوش السحرية.

وبصفة عامة فإن التمائم المعلقة صُنِعَت من الذهب وأحيانًا المعادن الأخرى، والشريط الذي يعلوها كان جزءًا منها.

وكانت للتمائم التي على شكل القلب بروز يعلوها ثقب؛ ليعلق منه[٣](شكل ٧)، أما الثقوب المحفورة بالمثقاب بداخل الأحجار الكريمة فغالبًا ما تكون حديثة الأصل.

أشكال الأحجار المستعملة: كانت أحجار الخواتم عادة بيضاوية الشكل، وأحيانًا دائرية أوثمانية، وكان الخرز أحيانًا ما يوضع على هذه النوعية. بالإضافة إلى وجود أشكال أخرى متنوعة هنا وهناك، منها المنشوري والمكعب[٤].

ويجب أن نضع في الاعتبار الأشكال المنقوشة التي نراها على التمائم السحرية، والتي كانت بشكل رديء، وتنفيذها يدل على أنها نُفذت في عجالة، من دون اهتمام، ولم يكن من النادر أن يتخللها أو يشوبها عيوب تخرج عن الحدود السليمة للتصميم[٥] (شكل ٧-أ).

فن النحت على الأحجار الكريمة في العصر الكلاسيكي في مصر:

بالمقارنة بين فن النحت على الأحجار الكريمة في العصر الكلاسيكي والفترة التالية التي بصدد الحديث عنها يلاحظ اختلاف مهم في مُخطَّطها؛ لأنه كان يقصد بهذه التصميمات؛ لكي ترى على الأحجار نفسها بوصفها تصميمًا كاملاً؛ لأنه لم يكن الغرض منها أختام. فهي لم تنقش حليها لتكون ختمًا، بل كان يوضع في الاعتبار العلاقة بين اليمين واليسار[٦]، واضعين في الاعتبار أيضًا الأدوات التي كانت توضع في أيدي الإله، كما تظهر على الأحجار والنقوش تقرأ من اليسار إلى اليمين والاستثناء من هذا كان نادرًا، لهذا السبب كانت التصاميم على التمائم اليونانية المصرية تتم عن طريق الصب فى قوالب حجرية، ولم تكن عن طريق الطبع وكانت هذه النقوش اختصارات مثل: "إله واحد سيرابيس" (εἷς θεὸς Σάραπις)، "إيزيس المنتصرة" (νικᾷ ἡ Ἶσις)[٧] (أشكال رقم ٨، ٩)، وبعض الأدعية والتضرعات كانت بتعزيم معين، وأحيانًا أخرى، وُضِعت بعض الجمل والعبارات الطويلة التي

---

[1] Wilhelm, Hornbostel, *Serapis in Etudes Preliminaries aux religions Orientals dans Empire Romain*, (Leiden: Belgium, 1973), 56, 60.

[2] Petrie, *Amulets*, 29, 133, Pl. XIX, 133.

[3] Bob, Brire, *Ancient Egyptian Magic*, (New York: Quill, 1981), 30.

[4] Budge, Wallis, *Amulets and Superstitions*, (London: paternoster house, 1930), 306, 307.

[5] Budge, *the gods of the Egyptians studies*, 203-204.

[6] Andrews, *Amulet of Ancient Egypt*, 100.

[7] Bonner, *Studies in Magical Amulets*, 10, 12.

تمثل شعورًا دينيًا حقيقيًا، لكن اختلف السحر الأبيض عن السحر الأسود[1]، والفرق هنا يكمن فى أنه حينما تكتب كلمات السحر الأسود على الأحجار، كانت تُستخدم في طقوس خاصة حيث يتم توجيهها ضد عدو (κατάδεσμος) أو لإيذاء شخص مكروه وحاقد عليه كما في يومنا هذا التفريق أو الطلاق .... defixionis tabella، ويُطلق عليها تعويذة اللعنة: التى لا تلبس دائمًا، وتدفن في مكان بعيد أو تُخبأ، ولكن هناك مشكلة تقدمها النقوش االكثيرة التي كُتبت بأحرف يونانية؛ لأنها ليست كلمات يونانية، بل كانت في الغالب نقوش وطلاسم مُبهمة، وكذلك كان هناك بعض الكلمات المصرية والسامية. ونلاحظ أيضًا أن بعض الكلمات التي كانت تُكتب مع بعض التصميمات غالبا تكون كافية في أنها ربما تعبِّر عن أسماء سرية للإله أو الجان المصور أو الذي يُرمز إليه على الحجر.

من ضمن هذه الأسماء:

Αρωριφρασις لارتباطه بأفروديتي

Ηναμαρω الذي يصور قرد البابون رمز تحوت (شكل ١٠)

Κρατουαθ لارتباطه بحورس – حربوقراط (شكل ١١)

صيغ لغوية غير شائعة في التمائم والتعاويذ السحرية:

كما تشير البرديات التي تحدثت عن السحر والأحجار الحاملة لنقوش سحرية إلى أن هذه الكلمات غير المفهومة تشير إلى " العظيم" أو"السري" أو "الخفي" اسم الإله المتضرع إليه[2]. ولكن معظمها لم يكن له معنى في أي لغة، فربما كان بعضها يبدو وكأنه هذيان أو ثرثرة مثل:

αθθα βαθθα, ιβι αβι στελι βελτι,
ασβερβστας Τασβερβερετας

هي ذات جرس موسيقى (شكل ١٢)، ما يماثل التتابع اللغوي فى اللغة العربية حيص بيص ورى ورى[3]: تستخدم هذه الكلمات فقط؛ لأنها بها سجع متساوية مع بعضها ولكي تؤثر في عقلية الرجال والسيدات البسطاء، فقد بدءوا في التظاهر بأسماء يهودية أوعبرية؛ ممَّا أُوحي إليهم بجمال الكلمات على الرغم من غموضها (أشكال١٣–١٤) Abraxas barbelo armazel.

وقد فسَّر بونر كلمة "γιγαντορῆκτα" على أنها مدمر أو هالك[4]، وعُرِف مسمى إبراكساس عن طريق الكتابات الغنوصية والتمائم والبرديات التي تحدثت عن السحر في العصرين اليوناني والروماني وظل استخدامه مستمرًا وصولاً إلى العصر البيزنطي.

وبعض الوحوش الأخرى لم تكن إلَّا مجرد أسماء؛ لكي تُخيف العامة بالأصوات البربرية؛ لأنه يمكن التأثير فيهم بما يهابونه، فقد كان يُعتقد أن هناك قوى سحرية في تنظيم الأحرف والكلمات وأحيانًا كان يُنقش على التميمة ما

[1] Pinch, *Magic in Ancient Egypt*, 81.

[2] Hans Dieter, Betz, *the Greek Magica Papyri in Translation: Including the Demotic Spells,* (Chicago: the University of Chicago, 1988), 58.

[3] Czerner, *"Elements of Gnostic"*: 23, 39.

[4] Bonner, *Amulets chiefly*, 59.

يُسمى: Palindromes وهي الكلمات التي تقرأ من اليمين مثلما تقرأ من اليسار، ومنها كلمة: Αβλαναθαναλβα (راجع ظهر تميمة شكل ١٠).

وهي صيغة شائعة في كثير من التعاويذ السحرية في مختلف أغراض السحر عند اليونان، وقد تصل إلى خمسين حرف[١]. وكلمة (ἠ ἄξον ἠ κατάκλεινον) أُستخدمت في سحر الإيذاء أو السحر الأسود، ومعناها إمَّا أن تعيده وإما أن أضربه أرضًا، تحديدًا ضعه في الفراش بمرض، وهي عبارة عن مصطلح تقني في السحر يهدف إلى إيذاء العدو، وهكذا في تعويذة مكتوبة على إحدى برديات تورين[٢]، يأمره الحبيب الذي يستدعي الجن؛ لتعذيب عشيقته بطرق مختلفة "يضربها بالحمي، ما لم تلبي رغباته."

– ولكن هناك كلمات أكثر طولاً من هذه الكلمة حتى الحروف السبعة المتحركة اليونانية (α,ε,ι,η,ο,υ,ω)، كان شائعا تفسيرها بوصفها رموزًا للكواكب[٣]، كانت تستخدم في الطلاسم السحرية ولا سيما إذا ما تم تنظيمها وترتيبها في نسق معين. وهناك بعض النقوش الأخرى والعلامات على بعض التمائم كانت لا تخص أي أبجدية معروفة. ربما استعير بعض هذه النقوش من اللغة المصرية القديمة، وأحيانًا تكون هذه النقوش غير مرئية لا يراها سوى الشخص الذي يرتدي التميمة؛ لتكون لها قوة سحرية وتأثيرها أكبر.

– كذلك وُجد على حواف التمائم المعلقة نقوش كثيرة، ومن الملاحظ أن النقوش التي كانت تُنقش على الأحجار الصلبة، كانت مستقيمة الحروف؛ لصعوبة نقش الحروف المنحنية عليها، ولكن لم يمنع هذا من استخدامها في بعض الأحيان.

ونتيجة للأخطاء التي كان يقوم بها الشخص الذي يقوم بنقش النقوش على التمائم أو ربما لأسباب أخرى، كان يتم نسيان بعض الأجزاء الوسطى أو الأحرف الوسطى لبعض هذه الكلمات، فكان الأمر يختلط في قراءتها من أمثلة ذلك: Δ IA IA وتحولت إلى رموز غير مفهومة كما ذُكر سابقًا.

كان صانع التمائم اليونانية المصرية[٤]، يستخدم كل المواد المتاحة ما بين أحجار ثمينة وأُخرى عادية، وكان يوجد عليها نقوش طويلة ولكن يظهر تشابُهها كما ذكر من قبل مع بعض الإختلافات الطفيفة، ويرجع ذلك إلى النسخ على نطاق كبير[٥]، كما في الوقت الحاضر من صورة العذراء أو الصليب أو عيسى على الصليب أو المصحف أو الكف (خمسة وخميسة)، وممَّا يُشير إلى مدى أهمية السحر في حياة الطبقة العليا من المجتمع، هو البذخ في تكلفة صناعة التمائم المزخرفة، وكما سبق أن ذكرنا، صانع التمائم لم ينتجها بإتقان واهتم بالكم على حساب الكيف (Mass Production)، فهو ينحت أشكال الآلهة بالكاد نعرفهم، إذ إن بعضها قد حير الأثريين؛ لأنها مصنوعة بطريقة رديئة، إلَّا إن النساء والرجال يشترونها بشكل ساذج؛ لأنهم يعتقدون فيها حتى مع نقص معاني الأشكال والنقوش عليها.

---

[1] Bonner, *Studies in Magical Amulets*, 128.

[2] Dei, Buck, *The Juridical Papyrus Turin*, JEA23, (New York: Hudson Hells Press, 1937), 64-152.

[3] Budge, *Egyptian Magic*, 178.

[4] George, Reisner, *Catalogue general des antiquitites egyptiennes du Musee du Caire*, (Le Caire: Le Caire Impr. de l'Institut français d'archéologie orientale, 1907).

[5] Andrews, *Amulet of Ancient* Egypt, 102.

من جهة أخرى، فإن البرديات التي تحدَّثت عن السحر[١]، تُشير: أحيانًا إلى عملية الطقوس لصناعة بعض الصيغ المختصة ببعض التمائم، فبعد أن يتم عمل التصميم والنقش، كان يتم عمل الآتي: تقديم أضحية، ومشروبات، ثم النطق ببعض الصيغ الخاصة.

وهناك دلائل أخرى تشير إلى أن الكثير من التمائم تحتاج في صناعتها إلى تقنية خاصة؛ إذ تذكر بعض النصوص عملية تقديس معينة كي تعطي الحجر تأثير وفاعلية، ويذكر بليني[٢] في أحد الرسائل التي كانت مرسلة إلى سقراط ما يلي: "على هذا الحجر منحوت بوسيدون في يده اليمنى الشوكة الثلاثية وتحت قدمه اليمنى دولفين"، وبعد تكريس هذا الخاتم بهذه الطريقة، احفظه وارتديه، وسوف يكون به كل القوى الكامنة في حجر الزمرد.

يشير النص إلى: هذا الحجر سوف يُنقِذ من يرتديه من الضياع ويؤكد هذا النص أيضًا وجهه النظر فى أن بعض الأحجار التي لم تكن تحمل أي إشارة أونقوش سحرية كانت تُستخدم وتُرتدى بوصفها تمائم.

وكما هو معروف، فإنه حينما يوضع تمثال زيوس أوليمبوس في معبده، أو أثينا في البارثنون في مكانه، كانت لا تتم هذه المناسبة إلَّا باحتفالات خاصة. ويُسمى هذا الاحتفال بالتنصيب أو التعيين والذي كان يتكون أساسًا من عملية تزيين التمثال، ورُبما وضعت بعض الرموز المختصة به. وكذلك يتم تقديم أضحية له. تتضمن هذه الأضحية أو تشير بالطبع إلى أن الإله مدعو للحضور وقبول الهدايا من المتعبدين له. وكان يصاحب هذه الاحتفالات مواكب خاصة، وتختلف أحيانًا التفاصيل باختلاف المناسبة، وحينما يحضر الإله في مثل هذه المناسبات كان يُعطي التمثال المُكرَّس الحياة والحركة والقوة.

والعملية الأقرب إلى هذا، هي عملية تنظيف وتطهير التمثال المختص بالعبادة كل عام. وربما يكون ذلك إشارة إلى غرض تجديد الحياة في التمثال، وإعطاء القوة له. ورُبما يشبه كل ما سبق نفس فكرة الطقوس المصرية[٣] التي ظهرت في أعمال السحر بوصفهاعادة دينية مصرية. حيث يذكر "تافيل"[٤] أن السحر في مصر كان ضروريًا للآلهة، مثل البشر وتوضح المنحوتات والرسوم القديمة، الآلهة تحمل علامة العنخ وتمائم أخرى، وكذلك نجدها في التماثيل اليونانية المصرية[٥]، وطقوس التكريس تلك بلا شك تساعدنا على فهم الخلفية الثقافية والعقائدية التي أنتجت التمائم السحرية.

ممَّا سبق، يُمكننا أن نستنتج أن التمائم التي وصلت إلينا كانت جزءًا من الطقوس السابقة، ممَّا يزيد الاعتقاد أن آلاف الأحجار السحرية والأخرى المعدنية كان يتم تحضيرها من أجل الأضحيات، وبعضها كان ينحت عليه شكل الإله أو رمزه منقوشًا أومن دون نقش يمكننا القول: إن هناك بعض الاعتبارات التي تحذرنا من أننا لا نتوقع وجود نظام محدد للتمائم والتي تمثل طرقًا مختلفة للسحر، والتي ربما صُنِعَت أو عُدِّلت (بواسطة قاطعي الأحجار لتُناسب هواهم)، بوصفها سلعة رائجة وهذا احتمال آخر، من أهمها: فكرة أن الأشكال المنقوشة عليها، جزء منها ظاهر والجزء الآخر مختفٍ في العقيدة السرية، وهي تؤكد في الوقت نفسه تدين من يرتديها للنظام الديني (العقيدة)، الذي

---

[1] Adhemar, Massart, *The Leiden Magical Papyrus 1343+1345*, (Leiden: Sidestone Press, 1954), 480-510.

[2] Plinius, *Natural History, XXXVIII*, XVIII. also: Budge, *Egyptian Magic*, 313.

[٣] إلهام جار النبي، "اللوحات السحرية في مصر القديمة"، ٢٧٦.

[4] Edouard, Naville, *Todtenbuah, Bd-11-B1*, (London: Order of the Committee, 1930), 437.

[5] Bakowska, *Elements of Gnostic Concepts*, 28.

يرمز إليه بالصور والأشكال والنقوش والأسماء عليها، في الواقع، فإن ذلك الجزء الخفي منها كان من الأسباب الرئيسة أو العقبات الرئيسة لفهم مثل هذه التمائم (المعتقدات).

أُنتجت كميات ضخمة من التمائم خلال العصرين اليوناني والروماني؛ تثبت بشكل مؤكد أن من يرتديها كان تابعًا للدين المشار إليه على التميمة من هذا المنطلق؛ فإنه بالضرورة أن من يرتدى تميمة عليها كلمات Sabaoth, Iao كان يهوديًّا[١]، (شكل ١٥)، وليست كل تميمة عليها أفروديتي تصفف شعرها لابد من أن ترتديها امرأة يونانية، وعليه، فإنه ليس بالضرورة أن كل حجر عليه النقش Abraxas ينتمي إلى شخص يكون عضوًا، في الفرع الغنوصي.

ويُعد سوء الفهم هذا ضمن الشعارات التي كانت خليطًا من الأفكار المصرية واليونانية مثل: مخلوق يجمع بين جسم إنسان، ورأس الأسد، وأرجل الثعبان، وأطراف العقرب ثم عدد الحروف Abraxas يساوي ٣٦٥، وكلمات أخرى ربما طلاسم وتعاويذ ثم الرقمين ٧ و٩؛ إذ إن لها رموزًا فى العصور اليونانية[٢].

مفهوم آخر خطأ، هو تصنيف وترتيب تلك التمائم من هذه الفترة، وبطريقة ما يمكننا تمييز طرز معينة بتصميمات متشابهة من أشكال وأساطير. ولكن أعدادها قليلة إذا ما قُورنت بعدد التمائم الأخرى التي تتكون من أشياء وأشكال مختلفة وتجمع بين الطرز[٣] فنجِد في البرديات السحرية طلاسم وتعاويذ كثيرة بها قوى متنوعة كما يزعمون، فبعضها به نقوش؛ لتمنح النصر والخير والحماية وكذلك تعاويذ مقلوبة نسبت إلى السحر الأسود[٤].

وكذلك من أكثر مظاهر الاختلاف والتعدد، هو كثرة المعلمين الذين يقومون بتعليم فنون السحر، ففي إحدى برديات برلين السحرية[٥] والتي كتبت على أساس ديني بما توافق مع المعتقدات التي ولدت ونشأت في مصر اليونانية والرومانية، حيث تأتي الصور المنحوتة على الحجر بعد مقدمة من الكلمات السحرية فعلى سبيل المثال: يظهر أسد يواجه البطل Heliorus، ممسكًا بطوق في يده اليسرى وسوط في اليمنى، وحوله ثعبان وفي فمه، وفي أسفل هذا الاسم النقش "Acha achacha chacha acharchar chach".

وبعد فحص أربع تمائم فقط من إجمالي خمس، كان التصميم الرئيس عليها: شخص برأس أسد يمسك سوطا في اليد اليمنى، وطوقًا في اليد اليسرى (شكل ١٦)، تشبه بالضبط وصف بردية برلين[٦]، ولكن هذه التمائم الخمسة بالإضافة إلى التصميم الرئيس السابق، تختلف في بعض التفاصيل الصغيرة:

---

[1] Bonner, *Studies in Magical Amulets*, 2. also: Bohak, Gideon, *The Impact of Jewish Monotheism on the Graeco-Roman World*, (Jewish Studies Quarterly7. 1, 2000), 1, 21.

[2] Bonner, *Studies in Magical Amulets*, 19. also: Jac, Chiflet, tab, 16.67 following Jean, Macarius*, Abraxas seu Apistopistus,* (London: Ant Werp, 1657), 54, 560.

[3] Resiner, *Catalogue general*, CG, I/II, 201.

[4] Bernard, Grenfell, *The Oxyrhynchus papyri,* (London: Oxford University PressWare House, 1902), 700.

[5] William, Brashear*, The Greek Magical papyri Aufstieg und Niedergang der Römischen welt,*

II,18.5(London: Yale University Press, 1995)*,* 3380, 3730 .also: Bgu*, Aegptische Urkunden aus den königlich enlater*, 19vol, (Berlin: Staatlichen Museen Griechische Urkunden, 2005), 204, 280.

[٦] بردية برلين: تقع فى ٢٥ صفحة وتحوي ٢٤٠ وظيفة وينقصها بدايتها، وهى تكرر لحد كبير ما ورد فى بردية هوست وإيبرس، البردية محفوظة فى متحف برلين تحت رقم ٣٠٣٨.

Koniglichen, *Hieratische papyrus aus den Museum Zu Berlin*, (Leipzig: Zentralantiquariat der Deutschen Demokratischen Republic, 1970), Plxx VI.

أولاً: الخمسة تمائم كلها مقطوعة من الكريستال الصخري، بينما التصميم الموصوف في البردية يقال إنه من حجر أحضره صقر للصانع. ويذكر بليني أنه ربما كان يقصد أن الحجر ملون مثل ريش الصقر[١]، المشهد محاط بالثعبان الذي يضع ذيله في فمه[٢].

ثانيًا: الخمسة تمائم تحمل نقوشًا تتوافق وتقترب، من دون الوضع في الاعتبار بعض الكلمات الشخصية التي أضيفت على اثنتين منهم، ولكن كلهم يختلفون كليًا عن النقش الذي ذكره البردي. معظمه كان كلامًا مبهمًا وأول كلمتين في كل التمائم المحسنة هما: الشجاع "Ζεθ αφοβε" لابد من أنه كان يرمز للإله ست عدو الثالوث المقدس أوزوريس وإيزيس وحورس. ومن ذلك نجد أنه ليس هناك نظام معين يحدد سمات هذه التمائم، ولكنهم يصورون موضوعات معروفة بناء على معتقداتهم وأفكارهم[٣].

أمثلة لبعض الموضوعات التي شاع ذكرها في البرديات: الثعبان الذي يضع ذيله فى فمه[٤]، هيكاتي، أسد رابض بين مومياء. ولكن يلاحظ أن البردي يُضِيف بعض تفاصيل لا يشار إليها، أو تُوضع على التمائم الحجرية. أي أن هناك اختلافات بين ما يذكره البردي والواقع، حيث إن الجمع بين الجعران على جانب من الحجر، وايزيس على الجانب الآخر، لا نراهما مجتمعين على تميمة مثلما يذكر البردي في بعض الأمثلة، وبالتالي سوف يكون ممكنًا تحديد طرز الفن التي اشتقت منها التصميمات السحرية[٥]، (أشكال ١٧-١٨)، على الرغم من الأشكال والنقوش المبهمة، التي ترجع إلى الجهل أو إهمال صانعها ولفحص التمائم، ينبغي لنا معرفة بعض الأفكار السحرية والممارسات، ولكن حجمها الصغير يجعلها في مرتبة أقل مقارنة بالنصوص البردية، فيمكننا القول إنها تشير إلى فترات من السحر القديم من دون معرفتنا لطرقها وأساسياتها.

المبحث الثالث: تأثير المعتقدات والممارسات السحرية المختلفة على كل من الفن اليوناني والروماني

١- التأثيرات المصرية:

كانت المُعتقدات والمُمَارسات السحرية المصرية بلا شك ذات تأثير كبير في صناعة واستخدام اليونان والرومان للتمائم السحرية، وبمعنى آخر كان تأثير مصر في عملية الاعتقاد في السحر عند اليونانين، واستخدام التمائم خلال العصرين اليوناني والروماني كبير جدًّا.

وما يؤكد أن السحر يُؤدي دورًا كبيرا في معتقدات هذه الشعوب، هو وجود عدد كبير من التمائم وصلت إلينا من هذه الفترة، إذ عدَّ اليونان والرومان، أن مصر هي المصدر الأساسي للمعتقدات والممارسات السحرية في العصر القديم[٦]، والبرديات اليونانية التي تتعلق بالسحر كانت مصرية[٧]، فنجد أن التصميمات والأشكال التي

---

[1] Plinius, *Natural History*, xxiii, 26-28.

[٢] أمل عبد الصمد حشاد "رمزية الثعبان في الفن الجنائزي اليوناني والروماني"، حولية اتحاد الآثريين العرب دراسات في آثار الوطن العربي، العدد١٣، (٢٠١٠): ١٢٣- ١٤٦.

[3] Bonner, *Studies in Magical Amulets*, 22.

[4] Wendy, Golding, *Snake in Magic*, (Pretoria, 2012), 277.

[5] http://blogs.getty.edu/Isis/power-through-prayer & http: //archive.org/ details/ Amulets of Ancient Egypt201707/ page/ n3/ mode/ 2up.

[6] George, Harb*, Egyption Myths*, (London: British Museum, 1890), 50. & Godwin, Jac, *Mystery Religions in the Ancient World*, (London: Thames and Hudson Ltd, 1981), 289.

[٧] إيناس زيدان، "التعاويذ السحرية من خلال النصوص فى الهيراطيقية فى عصر الدولة الحديثة برديات - أوستراكا" (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٦)، ١٢٤.

وردت إلي جانب أن البرديات السحرية المصرية تتوافق إلى حد كبير مع التمائم اليونانية، وتظهر التأثيرات المصرية على التمائم في الاتجاهات العامة الآتية:

– استخدام مواد غير قابلة للتلف في صناعة التمائم، وتلك إحدى مزايا الفن المصري القديم، بصفة عامة تسجيل كل ما يهمه على حجر، وليس فقط على ورق أو جلد حيوان، كما كان الحال في حضارات أخرى، ويُمكن ملاحظته عن طريق الأعداد الكبيرة من التمائم التي حُفِظَت حتى يومنا هذا، وكان هذا التقليد شائعًا في مصر أكثر من بلاد اليونان[١].

– كان من المألوف أن تقترن بعض الرقى السحرية برسم صورة الإله أو المخلوقات التي يعتقد أن لها قوى سحرية على التميمة، وهذا نموذجًا للتمائِم التي صُنِعَت في العصرين اليوناني والروماني، وتُعرَّف في قاموس "Webster" بأن سحر التمائم لها قوة فاعلة؛ لإحداث تأثيرات؛ لإنجاز ما عجز عن إنجازه بشكل طبيعي[٢].

– ارتبطت التمائم بصورة الآلهة المصرية والمخلوقات الأخرى[٣]، أكثر من صورة الآلهة اليونانية، وأيضًا بعض العبارات التي كانت مستعملة على البردي الذي يتحدث عن السحر، مثل مطالبة الآلهة بعمل كذا وكذا، وجدت أيضًاعلى التمائم، ولكن باللغة اليونانية، مثال:

"τούτου ποίησον."

"δὸς μοι χάριν ὅτι εἴρηκά σου τὸ κρυπτὸν ....ὄνομα"

"افعل هذا... امنحني هذه الخدمة، لكي أتحدث عن اسمك السري المقدس"

إذ كانوا يعتقدون أن معرفة الاسم السري للإله يمنح من يعرفه قوة خارقة تسيطر على كل الظواهر والمخلوقات السحرية.

– وأكثرها إثارة للاهتمام ما جاء في بردية Leiden* عن السحر، وهي تعويذة بحروف من البرونز على قطعة من الفخار، ووضعه في مكان يتردد عليه الشخص مستدعاه بأسماء سحرية سرية، ويتوسل إليه في إثارة الكراهية والعداء بين الشخصين؛ لكي يتأثروا بالتعويذة مثل: كراهية الطيفون وأوزوريس؛ إذ يتم استخدام هذا البند الأخير وهو الرغبة في تقسيمهما إذا كانا رجلين، أما اذا كانوا رجلاً وإمرأة فعليه أن يقول: "بين إيزيس والطيفون"، ويقوم الساحر بإصدار صلاته وتعاويذه إلى الإله بقوله: "أقسم N من N لأنني كذا وكذا وشيطان مسمى بكلمات سحرية" من هنا يفرض طاعته على الجن من خلال الادعاء بأنه إله أو شيطان قوي تمامًا كما يحدث الآن، أي إنها مأثورات متوارثة.

---

[1] George, *Egyption Myths*, 53.

[2] Merriam, Webster, *third New International Dictionary* II, (USA, INC, Spring field, Mass achusetts, 1981), 13,58.

[3] Richard, Wilkinson, *the Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, (London: Thames Hudson Ltd, 2003), 250, 270.

* تعتبر بردية ليدن من أهم البرديات التى كتبت بالديموطيقية وبالرغم من كتابتها بهذه اللغة، فقد تأثرت بالفكر اليوناني: ويمكن لهذه الكتابات أن توضح بعض الكلمات والجمل غير المفهومة، وهى تعود للقرن الثالث ق.م، أعيد نسخها مع ترجمتها إلى الإنجليزية عام ١٩٠٤، وتُعتبر بردية ليدن بردية واحدة باعها القنصل السويدى بالإسكندرية ويدعى أنسطاس على هيئة جزأين؛ لأنه لم يعرف أنهما مكملان لبعضهما البعض وقد آل جزء منها إلى ألمانيا عام ١٨٢٨.

– منذ بداية الاتصالات بين الحضارة المصرية واليونانية، رأى اليونانيون بعض الممارسات التي استرعت انتباههم: "أن الآلهة المصرية تجمع بين الشكل البشري والحيواني"[١]، ومنذ عهد الأسرة السادسة وحتى العصرين اليوناني والروماني كانت أرقى تمائم حيوان الأسد تصنع من الذهب بوصفها رمزًا للخلود[٢]، لذلك ظهرت أشكال مركبة وكثيرة بين الآلهة المصرية. والتي كان من الصعب التعرُّف إليها وتحديد مثل هذه المخلوقات، وظهر هذا المزج الغريب للأشكال على التمائم اليونانية والرومانية، والتي لا يمكن تحديدها لإله معين فقط لخدمة معتقداتهم (أشكال١٩:٣٦).

– من بين الآلهة المصرية التي صورت على التمائم بكثرة، مجموعة من الآلهة التي يكون فيها أوزوريس عنصرًا رئيسًا فيها؛ إذ يظهر عادةً أوزوريس في شكل مومياء، على يمينه إيزيس، وعلى يساره نفتيس، في الشكل المصري التقليدي[٣] (أشكال٣٧ :٤٢)، أمَّا إذا أُستبدل الإله أوزوريس بالإله سيرابيس، فيظهر النقش Oser-hap-Osiris- Apis.

وصوُّرت الإلهات المُصاحبات بملابس ومخصصات يونانية، ومن ثمَّ من الممكن أن يكون تصويرهم على هذا النمط، أي في شكل هاديس مع ديميتر وكوري. (أشكال ٤٣، ٤٤).

ويظهر حورس على كثير من التمائم بوصفه طفلاً "حربوقراط"[٤] (شكل ٤٥)، أحيانًا مع إيزيس وغالبًا بمفرده، جالسًا على زهرة اللوتس يصاحبه القرد أو ثالوث حيوانات أخرى مثل الماعز– الصقر– التمساح– الثعبان– الجعران (أشكال ٤٦ : ٦٧)، وتظهر إيزيس على كثير من التمائم بمخصصات وأشكال آلهات أخريات مثل حتحور– أفروديتي أو تيخي. (أشكال ٦٨ :٧١).

بينما يظهر أنوبيس: أحيانًا بمفرده، وأحيانًا أخرى بجانب مومياء أوزوريس (أشكال ٧٢ :٧٥)، مثال آخر من القرن الرابع قبل الميلاد، تعويذة موجودة على ورق البردي، محفوظة في مكتبة جامعة ستراسبورج بفرنسا، تحوي سحر محبة وسميت بتعويذة ἀγωγαί؛ إذ ذكر اسم الشخص لجلبه ويليه اسم والدته (غالبًا ما يتكرر عدة مرات) ثم يلي ذلك استدعاء آنوبيس الذي يترأسه مع كتابة بعض الأحرف اليونانية كالتالي: "اجمع كل سلطانك وقوتك على فلانة، أوقفوا تكبرها واجعلها واقفة على قدمين مستهلكين في شهوة الحب، في أي ساعة من النهار أو الليل"[٥].

- أما تصوير "الإله ست" عدو أوزوريس على التمائم، فهو أمر يدعو إلى الجدل والنقاش. حقيقة ظهرت بعض التمائم وعليها صورة ذكر برأس ass[٦]، وربما هذه الصورة التي ظهرت على التمائم السحرية، كان

---

[1] Bonner, *Amulets chiefly*, 24.

[2] Andrews, *Amulet of Ancient Egypt*, 73.

[3] http://blogs.getty.edu/Isis/power-through-prayer&http: //archive.org/ details/ Amulets Of Ancient Egypt201707/ page/ n3/ mode/ 2up.

[4] Emma, Hall, "Harpocrates and Other Child Deities in Anciet Egyptian Sculpture", *journal of the American Research Center in Egypt,* 14, (1977): 14, 55, 58 & Bonner, *Studies in Magical Amulets*, 40,43.

[5] Bonner*, Studies in Magical Amulets*, 162. & John, Griffith, "Seth or Anubis", *Journal of the Warburg and Courtauld Institutes,* 223, (1959): 367,371. & Spiegel, Junker, Die Erzholung von streit des Hours und seth, (Leipzig, 1937), LA Egypt, stud, 91, 1937.

[6] Ward, William, "The Hiw Ass, the Hiw Serpent, and the God Seth", *journal of Near Eastern Studies*, JANS 37, (1978): 23.34.

المقصود بها أنوبيس؛ لأن فنان التمائم لم يكن بالمهارة الكافية للتمييز بين خصائص أذني الحمار وتلك المختصة بحيوان ابن آوى، وهناك بعض التمائم الأخرى التي ظهر عليها مخلوق بأرجل ثعبانية، اعتقد أنه يحمل رأسًا ass؛ ذلك لأن الفنان كانت معلوماته عن شكل رأس الديك لم تكن كافية أو واضحة؛ لأن تصوير المخلوق بأرجل ثعبانية عادة يكون برأس ديك[١].

ظهر على التمائم الإله تحوت: أحيانًا برأس ابن آوى، وعلى قطع أخرى حل محله طائر الأيبس متوجًا (أشكال٧٦: ٨١)، أمَّا هيرميس اليوناني فقد ظهر مع عصا الكيريكيون (κηρύκειον).

- ظهر الإله Min على عدد قليل من التمائم السحرية (شكل٨٢)، وربما كان هذا الاتجاه؛ نتيجة لأنه كان يتم تشبيهه بحورس أو أوزوريس من الآلهة الأخرى التي يندر ظهورها على التمائم إلَّا في أعداد قليلة، فهي Thueris (أشكال ٨٣: ٨٤)، وفرس النهر، وخنوم آمون (شكل ٨٥)، الذي كان يعلو رأسه تاج بشكل أشعة[٢].

وكذلك مخصصاته (أشكال ٨٥ : ٨٩)، الآله بس Bess (شكل ٩٠)، الذي كان يُعتقد أنه يجلب الحظ والحماية للأطفال والسيدات، يظهر على مجموعة من ثلاثة أو أربعة آلهة مشاركة له، ويظهر كذلك على الوجه الآخر لبعض التمائم المنحوت على وجهها إيزيس مع الطفل حورس. كان التصميم الرئيس لمجموعة كبيرة من التمائم: شكل الثعبان برأس أسد، يُزيِّنه شعاع واحد أو مزدوج، وأحيانًا يصل عددها إلى سبعة أو إثني عشر شعاعًا، وأحيانًا يضاف هالة، ونادرًا ما كان الرأس بشكل آدمي (أشكال ٩١: ٩٩)، هذا الشكل ينطبق على (χνουβίς - χνουφίς - χνουμίς). ربما كان هذا الثعبان يُصوِّر نفس نمط أجاثودايمون اليوناني لاحقًا (Agathodaemon)[٣]، مع الإله خنوم chnum، برأس كبش معبود اليفنتين؛ إذ يكتبه اليونانيون أحيانًا هكذا χνήφ (يرى بعضهم أن الشكل الثعباني إسهام يوناني متأثرًا بالعمالقة الإغريق، وهذا خطأ؛ لأن المصريون القدماء كان لهم عدة آلهة تمثل بشكل الثعبان مثل: واجيت علي شكل الكوبرا – رمز للوجه البحري، ونخبت طائر العقاب للوجه القبلي)، وكذلك ذكر بليني أن الأرجل الثعبانية هي تأثير سوري، وتُشاهد في معبد بعل في بالميرا[٤].

يُذكر أن خنوبيس الذي يظهر على التمائم، ليس الإله خنوم بل أحد الآلهة الست والثلاثين الذي يتصدر كل واحد منهم ثلث دائرة الأبراج أو عشر درجات من الدائرة الفلكية، ويظهر على برج السرطان، وهذه العلامة المختصة به: عبارة عن ثلاثة ثعابين متقاطعة أفقيًا مع ثعبان، تظهر على التمائم التي يرتديها أولئك الذين يعانون من مشاكل معدية ويطلبون الشفاء منها، والذين تصادف ميلادهم في دائرة برج خنوميس[٥]. (شكل ٩٩ ب).

- تظهر بعض صور من الأساطير المصرية على التمائم. منها مشهد لأوزوريس على السرير الذي كانت مقدمته بشكل رأس أسد، ويقف خلفه آنوبيس باسطًا يديه على أوزوريس، وعلى اليمين تقف إيزيس وعلى اليسار

---

[1] Abd-Elmohsen, El Khashab, *The Cock, the Cat and the Chariot of the Sun,*(Berline: Zeitschrift fur Papyrologie und Epigrafik, 1984), 55.

[2] Paul, Hamlyn, *Egyptian Mythology*, (London, 1965), 112. & Pinch, *Egyptian Myth A Very Short Introduction,* (Oxford: Oxford University, 2004), 172.

[3] Bonner, *Studies in Magical Amulets*, 162.

[4] Plinius, *Natural History,* XXIII, Fig, 4.

[5] Bonner, *Amulets chiefly*, 23,25.

نفتيس. كذلك تظهر الكثير من الحيوانات المصرية المقدسة على كثير من التمائم مثل: التماسيح، والصقور، والبابون، والكوبرا. على الرغم من أن كل التمائم تحمل نقوشًا يونانية، فإن بعض الكلمات المصرية كتبت بحروف يونانية بلغة قبطية مثال ذلك كلمة ανοχ تعني بالقبطية ضمير المتكلم: وكلمة βαινχωωωχ تمثل الكلمة القبطية Soul of Darkness "روح الظلمات"[1] (أشكال ١٠٠: ١٠٦).

٢- التأثيرات اليهودية:

عُرِفَ عن يهود الإسكندرية اليونانية والرومانية، أنهم كانوا قومًا يؤمنون بالسحر؛ إذ كانوا يُشَكِّلون حوالى ٣٥% من سكان المدينة خلال العصر الروماني، وأن لهم ممارسات سحرية كثيرة. بعض أجزاء كتب السحر اليونانية المصرية، توضح أنها من أصول يهودية، ولا سيما خلال وجودهم في الإسكندرية في جالية كبيرة، وظهور هذا التأثير في تمائم هذه الفترة (٣٣٢ قبل الميلاد)[2].

مثال ذلك تعويذة سليمان Σολομῶνος Κατάπτωσις لا تحمل أي صورة يهودية فيما عدا كلمة آمن Αμεν ربما تعني اسم ملاك. التعويذة فيها الكثير من العناصر المصرية، وأدعية موجهة في الأصل إلى أوزوريس، وأن بعض الألفاظ منها تحتوي على ألفاظ من الشعر اليهودي.

هناك بعض التعاويذ التي تذكر أسماء مثل Jesus Abraham؛ إذ اعتقد بعض المسيحين أن كتابة هذه الأسماء يمكنها أن تأتي بالمعجزات. كذلك حمل البردي المتحدث عن السحر بين طياته الكثير من الإشارات اليهودية في أفكاره، أو عن طريق ذكر الكثير من الأسماء المقدسة. ولكن ليس هناك داعٍ في اتباع أولئك الذين يطلقون على البرديات التي تحمل السحر، والتمائم والتعاويذ اليونانية المصرية أسماء يهودية سكندرية[3].

كذلك يظهر التأثير اليهودي في النقوش على التمائم اليونانية المصرية. فنقش كلمة "Ἰάω" يظهر على الكثير من التمائم، وتحمل معني ياو أو يهوه (رب اليهود)، والتصميم الرئيس فيها عبارة عن شكل مركب من جذع، وأذرع بشرية برأس ديك، وأرجل ثعبان، وكلمة Ἰάω، تنقش عادة على الدرع الذي يحمله هذا الشكل المركب (شكل ١٠٧)، وكان للفرس طيور داجنة مشهورة فعُدَ الديك مقدسًا أو له قوى خاصة؛ إذ إن رأس الديك في هذا المسخ ربما كان له تأثير فارسي، هذه الشخصية المركبة معروفة باسم Ἀβρασάξ[4]، (وهو اسم ظهر بصورة متكررة على كثير من الأعمال الفنية)، (أشكال ١٠٨: ١٢٦)، هذه الكلمات التي وردت على التمائم، لم يكن لها مدلول ديني، بل كانت تُعبِّر عن قوة سحرية فقط، كذلك ظهرت بعض الأسماء على بعض التعاويذ والبردي الذي يتحدث عن السحر مثل: Γαβριήλ، وكذلك: Isaac Jacob Israel، بعضها أسماء بعض الملائكة التي أُستخدمت في السحر، حيث عبادة بعض هذه الملائكة قد انتشرت في مصر بين الكثير من المسيحين؛ إذ ظهر على أحد التمائم (في برلين)، آنوبيس بملابس رومانية ممسكًا بسعف نخيل، بينما على الظهر شكل جندي يمسك رمحًا وحوله ثعبان ويجاوره نقش مكتوب عليه: "Γαβριήλ".

---

[1] Bonner, *Studies in Magical Amulets*, 26.

2 www. JewishVirtual Library. Org.

3Michel, Simone, *Die magischen Gemmen im Britischen Museum*, (London: British musum, 2001), 222,224.

[4] Le Galy, Edwin ,*Abrasax*, (Paris:Lexikon Icongraphicum Mythologiae Classicae Vol.1, 1985), 400.

٣-التأثيرات الفارسية:

كما كانت كل الأمم القديمة تؤمن بالسحر، كان الفرس كذلك خلال العصر الروماني، فنجد أن كثيرًا من حكماء الفرس كانوا يعملون بالسحر وذلك حتى عصر زراداشت "Zoroaster" ١٠٠٠ قبل الميلاد، والذي كتب العديد من الكتب عن فنون السحر، وتوضح كذلك بعض النقوش اسم الإله الفارسي ميثرا، إذ يظهر ميثرا وهو يُضحي بثور على أحد الأحجار المحفوظة بالمتحف القومي في أثينا، ومن المحتمل أن أتباعه كانوا يجدون تشابهًا بينه وبين هيليوس. وربما يؤكد ذلك وجود أحد الأحجار التي نحتت على وجهها إله الشمس في عربته، وعلى الوجه الآخر مشهد عبادة، ربما يصور سيدة تذبح ثور "ταυροκτονία"[١]، هذه السيدة ترتدي غطاء رأس فارسي. وكذلك الكثير من الأحجار التي نحت عليها شكل الأسد، كان يطلق عليها ميثرية Mithraic، ولا سيما إذا ما وضعت نجمة أو هلال أو كليهما أعلى صورة الأسد[٢]، (أشكال ١٢٧:١٣٣).

يعتقد بعض العلماء أن الأسد هو أحد الأبراج الفلكية وهناك الكثير من الأحجار المنحوتة بمخلوقات تمثل الأبراج الفلكية، فمثلاً برج الجدي لم يكن سوى معنى فلكي، ولكن كان ينحت العقرب أو السرطان؛ لأسباب فنية أوسحرية. ومن هنا يمكننا القول إن الأسد الذي كان يظهر فى المجموعة الفلكية في الفن المصري ويقترن بالآلهة الفلكية في البردي الذي يتحدث عن السحر والذي صور على بعض التمائم، لم يكن له علاقة بعبادة ميثرا*[٣].

يظهر على بعض التمائم شكل الأسد أيضًا على رأس بقرة، وهناك اعتقاد أنَّ المقصود من ذلك هو تعويذة أو تميمة تمنح القوة، لمن يرتديها على أعدائه. ربما يُدعِّم ذلك تميمة يوجد النقش التالي على ظهرها:

κρατῶ σε ἔχω σε

أنا أمسكك – أنت ملكي

كما في (أشكال ١٣٤- ١٣٥)، وأحيانًا يمسك، أو أن ينقض الأسد على رأس جدي أو ثعبان، أمَّا إذا أُضيفت النجمة والهلال، فربما يُمكننا تفسيره أنه حيوان يرتبط بالأبراج الفلكية، وكذلك الأشكال المركبة برأس بقرة وذيل ثعبان، التي لا تمت لأساطير ميثرا بصلة، ولا هي عناصر بابلية، ولكنها أقرب للتأثير المصري أكثر من الإيراني أو البابلي[٤].

٤- التأثير اليوناني:

امتزجت اللغة والتقاليد الفنية اليونانية مع بعض العناصر التي نتجت عنها تلك المعتقدات، أمَّا النقوش الهيروغليفية، فقد كانت نادرة، كذلك النقوش العبرية والآرامية كانت قليلة جدًّا، حتي إذا كانت العناصر المصورة على التميمة غير يونانية، فالأسطورة المصاحبة تكون يونانية وأيضا لم يكن شائعًا إيجاد أي شكل مصري عدا الجعران[٥].

1Bonner, *Amulets chiefly*, 30, 123, 152.

[2] Christopher, Faraone, *The Transformation of Greek Amulets in Roman Imperial times*, (Pennsylvania: Philadelphia, 2018), 87.

* ظهرت هذه الديانة "ميثرا" خلال القرن الأول الميلادي، وانتشرت في الإمبراطورية الرومانية، وكان الأباطرة الرومان يتسامحون مع هذه الطائفة؛ لأنها كانت مُؤيِّدة للسلطة الإمبراطورية، حيث عثر على ٢٠٠ معبد ميثرائي تركز معظمها على نهري الراين والدانوب.

3https://www.World history.org/trans/ar/13674.

[4] Bonner, *Amulets chiefly*, 35.

[٥] عصمت نصار، الفكر الديني عند اليونان، (القاهرة: ٢٠٠٢)، ٤٤.

وكان القليل منها بالشكل المثلث، أما الغالبية كانت بالشكل المربع أو المستطيل، والبعض بالشكل المنشوري. وهناك المئات بالشكل البيضاوي، ولكن قاطعي التمائم اليونانين كانوا يفضلون الشكل الدائري[١].

تميز التصميم على التمائم السحرية باتجاهين:

أولاً: ظلت بعض الآلهة الرئيسة محافظة على مظهرها المصري مثل أوزوريس، الذي يتمثل دائمًا في شكل مومياء بمصاحبة كل من إيزيس ونفتيس.

ثانيًا: ظلت بعض الآلهة المصرية مثل: آمون Amon، مينMin، وثويرس Thueris، التي تُصوَّر على التمائم السحرية اليونانية المصرية[٢]، تختلف قليلا عن شكلها في العصور الفرعونية؛ نتيجة رداءة تصويرها، كما احتفظ كل من آنوبيس Jackal وتحوت Ibis بشكل الرءوس الحيوانية كما هي، ولكن ملابسهم كانت عادة رومانية الطراز، وكان في الحقيقة من الأمور الشائعة ليس فقط بالنسبة للتمائم بل أيضًا في الأعمال الفنية، كان يتم تصوير الآلهة الذكور بملابس الجنود الرومان، وكان هذا مماثلًا للتصوير الموجود على مقبرة كوم الشقافة التي ترجع لأواخر القرن الأول الميلادي[٣].

وارتبط آنوبيس خلال العصرين اليوناني والروماني بهرميس، وأصبح مرشدًا للأرواح في العالم السفلي، وظهرت مجموعة الهيرميتيكا Hermetica والتي تخص الإله هرميس، وهي عبارة عن مجموعة مدارس؛ لتعليم السحر ووسائله، والتي أُستخدمت بعدة طرق؛ إذ انتشرت وأُستخدمت في مصر وتحوي لعنات وطلاسم وطلب العون والمساعدة من الإله بس، ويرى بعض العلماء أن ثلث التعاليم ظهرت؛ بسبب الكهنة التي نتج عنها مجموعة متشائمة من الناس، وكل هذه التراكيب السحرية الدينية سرعان ما انتقلت من الكيان الديني إلى حالات سحر غير شرعية ودجل خرافي[٤].

ثالثًا: في حالات أُخرى تم مزج الشكل المصري بتأثير يوناني، مثالًا ذلك حربوقراط لم يكن عادة الطفل المصري بخصلة الشعر المشهورة، الإصبع اليمنى في فمه، ولكن في صورة الإله الطفل الذي شبَّههُ اليونانيون بإيروس، وبدلاً من الإله حورس برأس الصقر، الذي نادرًا ما كان يظهر، نجد بدلاً منه[٥]:

١-إله برأس أسد وربما اشتق من أحد أشكال حورس من عصر الأسرات.
٢-يظهر كإله الشمس، بشكل شاب على رأسه تاج بشكل أشعة على نمط الإله أبوللو.

إيزيس: تظهر الإلهة إيزيس محتفظة بشكلها التقليدي، حينما تصور في مجموعة مع أوزوريس ونفتيس[٦] خلافًا لذلك، عدل هذا النمط لإيزيس، فقد كان معروفًا مدى انتشار وامتداد عبادة إيزيس خارج مصر في العصرين

---

[1] Bonner, *Studies in Magical Amulets*, 39.

[2] Wilkinson, Richard, *the Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, (London: Thames and Hudson, 2003), 201, 225.

[3] Susan, Venit, *Visualizing the After life in the Tombs of Graeco-Roman-Egypt*, (U.S.A: University of Maryland, College Park Press, 2016), 68.

[4] Pinch, *Magic in Ancient Egypt*, 98. Also: Bonner, *Studies in Magical Amulets*, 40.

[5] Hall, *Harpocrates and Other Child*, 80, 92.

[6] Venit, *Visualizing the Afterlife in the Tombs*. 70.

الهيلِّينستي والروماني، إذ لُقِّبت بالقاضية على الأوبئة، وأُقِيمَت لها معابد في كل من اليونان وإيطاليا ودول أخرى كثيرة كانت تابعة للإمبراطورية الرومانية. وظهرت إيزيس تحت قوة التأثير اليوناني، وعلي الرغم من ذلك، فإن الكثير من الإلهات اليونانيات لم يستمر تصويرهن على التمائم، وإنما أُدمِج بعضهن مع إيزيس* مثل هيرا وكوري وديميترا[١].

ظهرت أرتميس قليلاً على بعض التمائم، ويُعتقد أنها تُمثِّل أرتميس أفسوس (أشكال ١٣٦ : ١٣٨)، والجدير بالملاحظة أن تحول إيزيـــس إلى التأثير اليوناني، هـو عن طريق تَـــشَبُّهَهَا بأفروديتى أنادوميني (العارية)، وكذلك ظهورها في شكل تيخي، وهو تصوير كان له شعبية كبيرة خلال الفترتين الهيلِّينستية والرومانية، وفي هذا ترتدي الملابس اليونانية، حاملة قرن الخيرات ومجداف (راجع شكل ٦٨)، وهناك مثلاً تميمة في متحف جامعة ميتشجن، تظهر فيها الآلهة برأس بقرة بالملابس اليونانية، وتمسك مشعل، ربما يكون هذا نموذج تشبيه إيزيس – حتحور بهيكاتي (أشكال ١٣٩: ١٤١)، كأفروديتي وهى ترتب شعرها على نمط أنادوميني وعلى ظهر التميمة سبعة آلهة مصرية من ضمنهم إلهة بخوذة تشبه أثينا ولكنها مصورة double axe وترتدي أسلحتها المميزة وتهاجم ثعبان[٢].

سيرابيس: علي الرغم من أن سيرابيس لم يصبح إلهًا محليًا في مصر، فإنه اتخذ وظائف وسمات بعض الآلهة اليونانية. سيرابيس كان يشبه زيوس في الطراز الفني الرسمي بشكل عام مع كل من هيليوس وهاديس؛ لذلك كان سيرابيس المقابل الطبيعي لهؤلاء الآلهة في مصر، والدليل على ذلك هو ظهور هذا النقش على عدة تمائم، توضح ارتباط سيرابيس تمامًا بزيوس[٣]. (εἷς θεός Σάραπις) من جانب آخر، كان من النادر ظهور اسم زيوس على التمائم فيما عدا هذه الصيغة:

"Ζεῦ ἅγιε ἀποστρεψίκακε"

"أيا زيوس المقدس، يا مانع كل الشر"

مع العلم أنه لم يصاحب هذا النقش أي تصميم[٤].

كما كثُرت الأساطير اليونانية في حكايات الجرعات السحرية والشتائم. مثال على ذلك هيراكليس الذي مات ميتة مروعة بعد أن أخذت زوجته دياينرا الدم السحري من القنطور نيسوس ونشرتها على عباءة البطل عند ارتدائه، فاحترق البطل، ومات لاحقًا مُتأثرًا بالسحر[٥].

---

* Representations of Isis wearing the modius are not common, examples may be found in Reinach Repertoire de la statuaire ,II, 422, 7, alKoehler, Mem. Acad. St-Petersbourg, Sor. 6, 3opposite 34Nos .13, 19.

[1] Tobin,Van, "Isis and Demeter:Symbols of Divine Motherhood", *Journal of the American Research Center in Egypt*, 28, (1991): 187-200.

[2] Bonner, *Studies in Magical Amulets*, 41.

[٣] عبد المعطي شعراوي، أساطير إغريقية، ج٣، أساطير الآلهة الكبرى، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠٥)، ٦٨.

[4] Bonner, *Studies in Magical Amulets*, 42.

[٥] فؤاد شرقاوي، مقدمة في الأدب، ٧١.

هيرميس: يُصور هرميس كشاب مُمسكًا عصا الكيريكيون κηρύκειον (أشكال ١٤٢: ١٤٤)، وكيس الدراهم على مجموعة كبيرة من التمائم، ربما في بعض الأحيان يكون مساويًا لتحوت Thot؛ إذ يظهر طائر الأبيس المقدس الإله تحوت مُمسكًا بالكيريكيون تحت جناحه، وأيضًا ظهر أنوبيس برأس ابن آوى ممسكًا بالكيريكيون، وقد أطلق اليونانيون المصريون على هذا المزج بين الإلهين باسم هيرمانوبيس[١] Hermanubis.

ديونيسوس: لِمَ لمْ تظهر له صورة على التمائم؟

ربما لأنه إله الخمر، ويعكس ذلك صورة من صور الخلط بين العقيدة والاعتقاد.

أبوللو: شُبِّه أبوللو بآلهة الشمس، وأحيانًا شُبِّه بالإله حورس. وقد ظهر على بعض التمائم مع مجموعات أخرى من الآلهة (شكل ١٤٥)، كما تعد تميمة أبوللو هي التميمة الوحيدة المعروفة في القرن السادس قبل الميلاد[٢]، أنها التميمة السحرية الوحيدة المعروفة المنقوشة بنص مختوم وليس محفور، وهي عينة مصنوعة من الذهب ووصفت كتميمة تستدعي الإله أبوللو.

بوسيدون: يبدو أن هذا الإله لم يستخدم أو يظهر على أي حجر، ثبت أن عليه نقش أو أي علامة سحرية؛ إذ إن سيرابيس قد اتخذ بعض قوى ومخصصات بوسيدون من دون أخذ أيًّا من سماته الفنية؛ إذ يقول الخطيب اليوناني Ἀριστείδης عن سيرابيس: "إن له قوة وقدرة على البحر أيضًا"، إذْ وجد على بعض النقوش الحجرية هذه العبارة "Sara Pidi Neptuno"[٣]

أسكليبيوس: لم يبتعد كثيرًا عن شكل سيرابيس، إذ صُوِّر سيرابيس بمُخصصات أسكليبيوس، وهي الثعبان الذي يلتف حول العصا، ويُعد ذلك خلط مع إيمحتب كإله للطب، فعلى أحد التمائم من البلازما، صُوِّر إلهًا ملتحيًا، جالسًا وممسكًا بيده الصولجان يلتف عليه ثعبان. ويُفسر على أنه أسكليبيوس، وحيث إن هذا الحجر من مصر، ويوجد عليه نقش كلمة Ἰάω وبعض الحروف السحرية، ومن ثمَ لا شك في أنه مزج بينه وبين سيرابيس وإسكلبيوس[٤]، إذ يظهر بان على بعض الأحجار، ولا شك في أنها تمائم سحرية (أشكال ١٤٦: ١٤٨)؛ إذ كان يعتقد أنه هو الذي يمنح الخصوبة للحيوانات، ولاسيما قطعان الماشية والماعز، وكذلك كان يسبب الرعب والفزع بين البشر، وسواء كانت له طبيعة خيِّرة أم شريرة، فإنهم كانوا يُصوِّرونه في السحر، إمَّا بطلب مساعدته، وإمَّا اتِّقاء شره، وحيث إن الكثير من هذه التمائم السحرية، من أصل مصري، أو مُتأثِّرة لدرجة كبيرة بالأفكار المصرية، فإنه من الممكن أن الشكل الذي يظهر مُصوَّرًا بأرجل ماعز، لم يكن تصور الإله بان اليوناني، ربما يكون الإله مصريًا بشكل هيلِّينستي، عرفه اليونانيون أو شبهوه بإلههم بان، وربما كان إلهًا مصريًا خالصًا هو مين. على أي الأحوال، فإن الاتصال أو الربط بينهما جاء من فكرة أن إلهين يستطيعان منح القوى الجنسية والخصوبة.

آريس: صُوِّر آريس إله الحرب على التمائم السحرية؛ لأنه كان رمزًا للقوة. والتمائم التي كانت من هذا النوع، لا تحمل أي تأثير مصري ولا شرقي. ومن أمثلة هذه التمائم (بالمتحف البريطاني)، مُصوَّر على وجه التميمة آريس، وعلى الوجه الآخر يوجد هذا النقش:

"Ἄρης ἔτεμεν τοῦ ἥπατος τὸν πόνον"

---

[١] هـ. ج.روز، الديانة اليونانية القديمة، ٦٣-٦٤.

[2] Bonner, *Amulets chiefly*, 44.

[3] Hornbostel, *Serapis in Etudes preliminaires aux religions*, 88, 104.

[4] Bonner, *Amulets chiefly*, 75, 76. & Nagy, *Magical Healing Gems and Rings*, 76.

"قد استأصل آريس ألم الكبد"

وقد ارتبط هذا الإله أيضًا بالإلهة أفروديتي، وجاء كثيرًا أعلى التمائم السحرية، وتُعد إغريقية خالصة[1].

تُظهر بعض التصاميم السحرية على حجر يشب أزرق غامق أفروديتي وآريس، وذلك في مجموعة ميتشجن، يُمثِّل على اليسار آريس مرتديا خوذة متوجة وسترة بأكمام قصيرة حول الخصر، ويُمسك بيده اليمني رمحه، ورأسه لأسفل، ويستند يساره على حافة درعه. ويظهر النقش "ἡ χάρις"، وهذه التَميمة السحرية تمنح من يرتديها فضلا لدى الجنس الآخر عند الإغريق.

نيمسيس: اكتسبت نيمسيس أهمية كبيرة في العالم اليوناني ولا سيما في العصرين الهيلِّينستي والروماني، فقد أُدخلت عبادتها إلى مصر، ولكنها ظلت مميزة بالنمط اليوناني، هناك عدد قليل من التمائم نُقشت عليها صورة الإلهة وكتبت بعض الأدعية والابتهالات والتي يمكن اعتبارها من العناصر اليونانية التي احتفظت بأصولها رغم مرور الزمن (شكل ١٤٩).

على أي الأحوال، هناك الكثير من الأحجار الكريمة ذات التصاميم المختلفة تتشابه مع بعض التمائم سواء في المادة أو الطراز ولكن كنتيجة لغياب النقوش السحرية في بعضها، فإن هناك صعوبة في تصنيفها. بعض هذه الأحجار ولا سيما من النوع الرخيص، لا نجد عليه إلَّا رأس أو شكل إله. ولكن يستمد خاصية تميمة بوجوده في الخواتم أو المعلقات (الدلايات) وتحمى مرتديها. فعلى أحد التمائم، يظهر آريس مرتبطًا بأفروديتي، والتي ربما تكون تميمة مناسبة لجندي مثلاً يتمنى أن ينسحب من حب؛ يسبب له الارتباك أيضًا، ويظهر الثنائي المشهور إيروس وبسيخي، إذ لابد من أن المحب الذي يود هجر محبوبه هو من يرتدي هذه التميمة[2]. (شكل١٥٠).

وختامًا، يجب أن نضع في الاعتبار، الإشارات الأدبية لعمل التعاويذ السحرية، والتي يستخدمها بعض العاملين في السحر في بعض التعاويذ والطلاسم، ومن الأمثلة المذكورة فيها عن الأساطير أو حتى الأشعار الأدبية اليونانية. ففي بعض التمائم التي يتمنى فيها الشخص الموت لعدوه، نجد هذا المثال "تميمة من حجر اليشب: Jasper، نُقش عليها شكل مومياء، والنقش التالي على وجه التميمة:

Ἡμέρας γόνος Μέμνων κοιμᾶται

وعلى الوجه الآخر من التميمة النقش التالي:

Φιλίππας γόνος Ἀντίπατρος κοιμᾶται

"كما يرقد ممنون بن هيميرا ميتًا"

"يا ليت أنتيباتروس بن فيليبًا يرقد ميتًا"[3]

يُلاحظ هنا في هذا النقش أنه كان يُكتب اسم الشخص مقترنًا باسم والدته وليس والده، وهو أمر يرد فى النقوش السحرية والتعاويذ في كل العصور، تمامًا مثلما يحدث في الوقت الحاضر أثناء الدعاء لشخص أو الدعاء عليه، وهو ما ثبت جليًّا بالموروثات المصرية، وأكَّدت للعالم أجمع تفوق المصري القديم مع إضافة بعض الفنون الصغرى خلال العصرين اليوناني والروماني في مصر.

[1] Bonner, *Studies in Magical Amulets*, 44.
[2] Bonner, *Studies in Magical Amulets*, 201.
[3] Ludwig, Preller, *Griechische Mythologyie*,Vol.1, (Leipzig: Weidmannsche Buchhandlung, 1900), 440. & Bonner, *Amulets chiefly*, 46, 206.

الخاتمـــــــة

مع اهتمام الباحث بدراسة موضوع الخلط بين العقيدة والمعتقدات وعلاقته بالفنين اليوناني والروماني، حاول العمل على محورين أساسيين: الأول دراسة مقارنة والثانية وصفية تحليلية، وكذلك معرفة التأثيرات التي نتج عنها تطوير الأنواع المختلفة من التمائم والتعاويذ بوصفها أحد أدوات حمايته من السحر تصديقًا لمعتقداته والتي كان بعضها محليًّا والبعض الآخر ذو طراز مصري مميز، وتحتوي على عناصر يونانية، ويهودية، وفارسية، ومن الممكن أن نراها مجتمعة كلها في قطعة واحدة.

كما وثَّق الباحث الترتيب الزمني والموضوعي للدراسة بالعديد من البرديات السحرية التاريخية، والمصادر الكلاسيكية، والاستعانة بمراجع علمية اتَّسمت بالحداثة، تختص بدراسة هذ الموضوع في العصرين اليوناني والروماني فقط.

نتج عن معتقدات المصري القديم في فنون السحر المختلفة ومقوماته ومجالاته العديدة التي لاحصر لها؛ أنه لم يستطع أن يُحدد العلاقة بين عقيدته ومعتقداته، وبالتالي اختلط عليه الأمر باعتبارهما صنوان لا يفترقان.

كما حاول الباحث تحقيق الهدف المرجو، وهو إجابة التساؤل عمَّا إذا كانت هذه الدعوات والتلاوات المنقوشة عليها تعبر عن فكر دينى حقيقى أم لا؟ وإذا كانت تُعبِّر عن فكر ديني، يجب تحديد علاقتها بمجموعة الديانات المعروفة مثل اليهودية والمسيحية الأرثوذكسية والغنوصية؟

استطاع الباحث حل مشكلة الأغراض المتعددة التي من أجلها وُظِّفت التمائم السحرية طبقًا لمعتقداته، ولتحديدها تم فحص كل تفاصيل الشكل المصور، وكذلك النقوش، بعناية فائقة مع ترجمة بعض الكتابات.

واجه المصري القديم معتقداته بشتى الوسائل في الكثير من الاتجاهات، وكانت التمائم والتعاويذ السحرية إحدى وسائله في هذه المواجهات، وأثبت الباحث من خلال بعض التصميمات المصورة عليها خلال العصرين اليوناني والروماني؛ تحوُّل الكثير من النصوص إلى كتابات وهمية وغير مفهومة ولا تعطي معنى مفيد.

أخيرًا، يمكننا أن نستخلص من كل ذلك استمرارية الكثير من المعتقدات القديمة والتي تعد التمائم والتعاويذ أحد وسائلها، والتي مازالت موجودة حتى وقتنا الحاضر باختلاف وظائفها، وهي: الحماية من كل شر، درء العين الشريرة، الحماية من أنواع السحر المختلفة، إتِّقاء الأمراض، أو العلاج منها، وسواء أثبتتها العادات والموروثات الشعبية، والعلم الحديث، أو العادات والموروثات السائدة بين عامة الشعب، أم لا؟ يدل ذلك فقط على تفوق المصري القديم، وتأثيره على الحضارات الأخرى.

قائمة الأشكال

م	الشكل	المرجع
١	شكل رقم ١	زاهي حواس، جنون اسمه الفراعنة، (القاهرة: المجلس الأعلى للآثار، ٢٠١٠) ١٨٩.
٢	شكل رقم ٢	Edwards, *Hieratic papyri in British museum, fourth series oracular Amultic Decrees of the late new kingdom*, 2 vol. (London, 1960).
٣	شكل رقم ٣	http://www2.szepmuveszeti.hu/talisman/cbd/725
٤	شكل رقم ٤ ٤–أ ٤–ب	تصوير الباحث Andrews, C., 1994, Amulet of ancient Egypt, London, 1994, P12. Houlihan, Pabrick, F., the Amiral World of the Pharaohs American, 1998, Pl.112.
٥	شكل رقم ٥	Pinch, G, *Magic in Ancient Egypt*, 135.
٦	شكل رقم ٦	بعض التمائم للزواحف والحشرات من الذهب. محفوظة بالمتحف المصري. تصوير الباحث
٧	شكل رقم ٧	Pinch, G, P112.
٨	شكل رقم ٨	Bonner, 1950, no. 17.
٩	شكل رقم ٩	Bonner, no.21.
١٠	شكل رقم ١٠	Bonner, no. 37.
١١	شكل رقم ١١ ١١–أ	Andrews, C, p46. Bonner, 1950, no. 37.
١٢	شكل رقم ١٢ : ١٤	Andrews, C, no. 30 : 32.
١٣	شكل رقم ١٥	szepmuveszeti.hu/talisman/cbd/1006

م	الشكل	المرجع
١٤	شكل رقم ١٦	Bonner, 1950, no. 68.
١٥	شكل رقم ١٧	Andrews, C, no. 47.
١٦	شكل رقم ١٨	Andrews, C, no.48.
١٧	شكل رقم ١٩ :٢٠	أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٢) ٦٧-٦٦.
١٨	شكل رقم ٢١ :٣١	أشكال مركبة لآلهة مصرية ظهرت على التمائم اليونانية والرومانية Bonner, C, 253:263.
١٩	شكل رقم ٣٢	Zazoff, 1983, no.4.
٢٠	شكل رقم ٣٣ :٣٦	Bonner, C, no. 264-267.
٢١	شكل رقم ٣٧: ٤٢	Bonner, C, 1:6.
٢٢	شكل رقم ٤٣ :٤٤	Bonner, C, 19:20.
٢٣	شكل رقم ٤٥ :٦٧	مجموعة تصاوير لحربوقراط على التمائم اليونانية. Bonner, C, no189 : 210
٢٤	شكل رقم ٦٨ : ٧١	http://www2.szepmuveszeti.hu/talisman/cbd/39/1008
٢٥	شكل رقم ٧٢ :٧٥	http:://www2. szepmuveszeti.hu/talisman/cbd/1618-1619
٢٦	شكل رقم ٧٦ : ٧٧	http://www2.szepmuveszeti.hu/talisman/cbd/752
٢٧	شكل رقم ٧٨ : ٨٢	مجموعة تصاوير للإله مين Bonner, 1951, no. 45 : 49,177
٢٨	شكل رقم ٨٣ :٨٤	الإلهة تاورت Andrews, C, p31.
٢٩	شكل رقم ٨٥	Bonner, 1950, no. 52.
٣٠	شكل رقم ٨٦ : ٨٨	Bonner, 1951, no. 140,141.
٣١	شكل رقم ٨٩	http://www2.szepmuveszeti.hu/talisman/cbd/112

م	الشكل	المرجع
٣٢	شكل رقم ٩٠	Wilkinson, The Complete Gods and Goddesses, No26.
٣٣	شكل رقم ٩١ :٩٦	http://www2/szepmuveszeti.hu/talisman/cbd/459
٣٤	شكل رقم ٩٧ :١٠٠	http://www2.szepmuveszeti.hu/talisman/cbd/943
٣٥	شكل رقم ١٠١: ١٠٤	Bonner, 1950, no. 97: 99.
٣٦	شكل رقم ١٠٥: ١٠٧	Bonner,1951, no. 8-11.
٣٧	شكل رقم ١٠٨: ١١٨	http://www2.szepmuveszeti.hu/talisman/cbd/715
٣٨	شكل رقم ١١٩: ١٢٦	Bonner,1951, no 174:176.ἀβράσαξ
٣٩	شكل رقم ١٢٧ : ١٣٣	Bonner, 1950, no. 73.
٤٠	شكل رقم ١٣٤: ١٣٥	Bonner, 1950, no. 74, 75.
٤١	شكل رقم ١٣٦: ١٣٨	Bonner, 1951, no. 54-55.
٤٢	شكل رقم ١٣٩: ١٤١	Bonner, 1950,no, 63, 66.
٤٣	شكل رقم ١٤٢: ١٤٤	راجع الشكل ٧٢.
٤٤	شكل رقم ١٤٥	Bonner, 1951, no. 39.
٤٥	شكل رقم ١٤٦: ١٤٨	Bonner, no. 59: 60.
٤٦	شكل رقم ١٤٩: ١٥٠	Bonner, 1950, no. 57, 161.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا- المصادر:

- Betz, Hans, *The Greek Magica Papyri* in Translation: *including the Demotic Spells*. Chicago: the University of Chicago, 1988.
- Buck, Dei. *The Juridical Papyrus Turin, JEA23*. New York: Hudson Hells Press, 1937.
- Grenfell, Bernard. *The Oxyrhynchus papyri*. London: Oxford university press Ware House, 1902.
- Homer, *Odyssey.Vol.2*. Trans by George Dimock. Cambridge: Harvard University, 1995.
- Secundus, Plinius, *Natural History, XXV*. Trans by Hall Rachman. London: Loeb Classical Liberary, 1890.
- Wilhelm, Hornbostel. *Serapis in Etudes Preliminaries aux religions Orientals dans Empire Romain*. Leiden: Belgium, 1973.
- William, Merry. *Aristophanes The Acharnians*, *Vol.2*. Oxford: Clarendon press, 1880.

قائمة المراجع الأجنبية:

- Andrews, Carlos. *Amulet of Ancient Egypt*. London: British museum, 1994.
- Ari, Kiev. *Magic, faith and healing. studies in primitive psychiatry Today*. New York: free press, 1966.
- Arpad, Nagy. *Daktylios pharmakites, Magical Healing Gems and Rings in the Graeco-Roman world in Ritual Healing*. Firenze: I Idiko Csepregiz& Charles Burnett, 2012.
- Arpad, Nagy. *Magical Gems in Classical Antiquity in Gems of Heaven, Recent Research on Engraved Gemstones in late Antiquity, C. AD 200-600*. London: Chir Entwistle and Noel Adams, 2012.
- Aubert, Jean. *Threatened Wombs: Aspect of Ancient Uterine Magic Greek Roman and Byzantine Studies*. London: Oxford University, 1989.
- Bonner, Campbell. *Amulets chiefly*. Hesperiapp: British Museum, 1951.
- Bonner, Campbell. *Studies in Magical Amulets Chiefly Graeco -Egyptian. Ann, Arbor, 1950.*
- Bonnet, Hans. *Reallexikon Der Ägyptischen Religions*. Berlin: chichite, D. Hans Haas, 1971.
- Budge, Wallis. *Egyptian Magic*. New York: Methuen, 1971.
- Budge, Wallis, the *gods of the Egyptians Studies in Egyptian Mythology, 2vol*. New York: Chicago, 1904.
- *Czerner, Bakowska, "*Elements of Gnostic Concepts in Depictions on Magical Gem*", the Polish Journal of the Arts and Culture,* 131, (1/2015): 23- 39.
- Edwin, Le Galy. *Abrasax*. Paris: Lexikon Icongraphicum Mythologiae Classicae Vol.1, 1985.
- El Khashab, Abd-El Mohsen. *The Cock, the Cat and the Chariot of the Sun*. Berline: Zeitschrift fur Papyrologie und Epigrafik, 1984.

- Frederick, Brenk. *In the light of the moon: Demonology in the Early Imperial period in Aufstieg und Nel dergang der romischen Welt*. Berline: Hildegard Temporini und Wolfgang Haas, 1980.
- Geraldine, pinch. *Egyptian Myth: A Very Short Introduction*. Oxford: Oxford University, 2004.
- Golding, Wendy. *Snake in Magic*. Pretoria, 2012.
- Griffith, John, "Seth or Anubis", *Journal of the Warburg and Courtauld Institutes*, 223, (1959): 367,371.
- Günther, Roeder. *RamssesII als Gott*. Hildesheimer: zeitschrift für ägyptische sparch und Altertumskunde, Zas61, 1962.
- Hall, Emma, "Harpocrates and Other Child Deities in Anciet Egyptian Sculpture", journal *of the American Research Center in Egypt*, 14, (1977): 14, 55, 58.
- Hamlyn, Paul. *Egyptian Mythology*. London, 1965.
- Harb, George. *Egyption Myths*. London: British Museum, 1890.
- Jac, Godwin. *Mystery Religions in the Ancient World*. London, 1981.
- Jan, Bremmer. *the Birth of the term "Magic"*. Berline: zeitschrift fur papyrologie und Epigraphik 2ff, 1999.
- Meeks, Dimitri. *Genies anges d'emons en 'Egypt.* Oxford: Encylopedia of Ancient Egypt, So Or7, 1970.
- Minnen, Van. *le vocabulaire de la pathogie the Bulletin of the American socity of papyri, vol47*. Cincinnati, 2010.
- Petrie, Flinders. *Amulets*. London: Constable & co. Ltd, 1914.
- Preller, Ludwig. *Griechische Mythologyie, Vol.1*. Leipzig: Weidmannsche Buchhandlung,1900.
- Reisner, George. *Catalogue general des antiquitites egyptiennes du*. Le Caire: Musee du Caire, 1907.
- Sanchez, Magali. *Between Magic and Medicine: the Iatromagical formularies And Medical Receptaries on papyri compared*. Berlin: zeitschrift für papyrology und epigraphic, 2015.
- Simone, Michel. *Die magischen Gemmen im Britischen Museum*. London: British musum, 2001.
- Van, Tobin, "Isis and Demeter: Symbols of Divine Motherhood", *Journal of the American Research Center in Egypt*, 28, (1991): 187-200.
- Venit, Susan. *Visualizing the after life in the Tombs of Graeco-Roman-Egypt*. Cambridge, 2016.
- Webster, Merriam. *Third New International Dictionary II.*USA: INC, Spring field, mass achusetts, 1981.
- Wilkinson, Richard. *TheComplete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*. London: Thames and Hudson, 2003.
- William, Ward, "The Hiw Ass, the Hiw Serpent, and the God Seth", *journal of Near Eastern Studies*, JANS 37, (1978): 23-34.
- William, Worrel. *A Coptic Magical and Medical text*. Orientalia4: AJSL46, 1935.

قائمة المراجع العربية:

- أحمد عتمان، الأدب اللاتيني ودوره الحضاري- العصر الفضي، القاهرة، جامعة القاهرة، ١٩٩٢.

- Aḥmad ʿetmān, al ʾadab al-lātīnī ūdūrh al-ḥḍārī al ʿṣr alfḍī: (ālqāhrẗ, ğāmʿẗ al-qāhrẗ, 1992).

- إريك هورونونج، أخناتون وديانة النور، ترجمة محمود ماهر طه، القاهرة: جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.

- irīk hūrūnūnğ, aḫnātūn ūdīānẗ al-nūr, trğmẗ mḥmūd māhr ṭh, ālqāhrẗ: ğāmʿẗ al-qāhrẗ, 2005.

- إريك هورونونج، وادي الملوك أفق الأبدية، ترجمة محمد العزب، القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٥.

- irīk hūrūnūnğ, wādī al-mlūk afq al-ʾabdīẗ, trğmẗ mḥmd al-ʿzb, ālqāhrẗ: dār al-mʿārf, 2005.

- إيفان كونج، السحر والسحرة عند الفراعنة، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، القاهرة، دار الكتب، ١٩٩٩.

- īfān kūnğ, al-sḥr wālsḥrẗ ʿnd al-frāʿnẗ, trğmẗ fāṭmẗ ʿbd al-lh mḥmūd, ālqāhrẗ, dār al-ktb, 1999.

- زاهي حواس، جنون أسمه الفراعنة: القاهرة، المجلس الأعلى للآثار، ٢٠١٠.

- zāhī ḥwās, ğnūn asmh al-frāʿnẗ: al-qāhrẗ, al-mğls al-ʾaʿli llʾāṯār, 2010.

- حسن محمد محي الدين السعدي، آثار سيتي الأول: جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥.

- ḥasan muḥamad muḥi al-dīn al-sʿdī, aṯār sītī al-ʾaūl: ğāmʿẗ al-iskndrīẗ, dār al-mʿrftālğāmʿīẗ, 2005.

- الدريد سيريل، مجوهرات الفراعنة، ترجمة مختار السويفي، مراجعة وتقديم أحمد قدري، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٠.

- āldrīd sīrīl, mğūhrāt al-frāʿnẗ, trğmẗ mḫtār al-swyfī, mrāğʿẗ ūtqdīm aḥmd qdrī, ālqāhrẗ, al-ṭbʿẗ al-ʾaūli, 1990.

- سوزان الكلزة، الفنون الصغرى في العصرين اليوناني والروماني: جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، ٢٠٠٤.

- sūzān al-klzẗ, al-fnūn al-ṣġri fī al-ʿṣrīn al-īūnānī wālrūmānī: ğāmʿẗ al-iskndrīẗ ,klīẗ al-ʾādāb , 2004.

- عبد الحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة: جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠٢.

- ʿAbd al-ḥlīm nūr al-dīn, al-dīānẗ al-mṣrīẗ al-qdīmẗ: ğāmʿẗ al-qāhrẗ, klīẗ al-ʾāṯār, 2002.

- عبد العزيز الدميري، سيوة بين الماضي والحاضر: الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٥.

- ʿAbd al-ʿzīz al-dmīrī, sīūẗ bīn al-māḍī wālḥāḍr: al-iskndrīẗ, dār al-mʿrfẗ al-ğāmʿīẗ, 2015.

- عبد المعطي شعراوي، أساطير إغريقية: القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠٥.

- ʿAbd al-muʿṭī šʿrāwy, asāṭīr iġrīqīẗ: al-qāhrẗ, al-hīʾiẗ al-ʿāmẗ llktāb, 2005.

- عزت قادوس، محمد عبد الفتاح، الآثار القبطية والبيزنطية: الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢.

- ʿEzat qādūs, muḥmad ʿAbd al-ftāḥ, al-ʾāṯār al-qbṭīẗ wālbīznṭīẗ: al-iskndrīẗ,dār al-mʿrfẗ al-ğāmʿīẗ, 2002.
- فؤاد شرقاوي، مقدمة في الأدب اليوناني واللاتيني، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، ٢٠٠٥.
- fuʾād šrqāwy, muqdmẗ fī al-ʾadab al-īūnānī wāllāṭīnī: ğāmʿẗ al-iskndrīẗ, klīẗ al-ʾādāb, 2005.
- المجلس الأعلى للآثار، خبيئة الكرنك، القاهرة، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩٨٤.
- ālmağles al-ʾaʿli llʾāṯār, ḫbīʾẗ al-karnak: al-qāhrẗ, al-mʿhd al-ʿelmi al-fernsī llʾāṯār al-šrqīẗ, 1984.
- هـ.ج.روز، الديانة اليونانية القديمة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٣.
- h.ğ.rūz, al-dīānẗ al-īūnānīẗ al-qdīmẗ: al-qāhrẗ,ālṭbʿẗ al-ṯānīẗ, 1993.
- هدى عبد المقصود، فنون صغرى وفنون قبطية، المنيا، قسم التاريخ، ٢٠١١.
- huda ʿAbd al-maqṣūd, funūn ṣoġri ūfnūn qbṭīẗ: al-mnīā, qesm al-tārīḫ, 2011.

أطروحات الماجستير والدكتوراه:

- إلهام جار النبي، "اللوحات السحرية فى مصر القديمة منذ عصر الأسرة السادسة والعشرين حتى نهاية العصر الروماني" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الآداب ، ٢٠١٤.
- ilhām ğār al-nabi, "āllūḥāt al-sḥrīẗ fi mṣr al-qdīmẗ mnḏ ʿṣr al-ʾasrẗ al-sādsẗ wālʿšrīn ḥti nhāīẗ al-ʿṣr al-rūmānī" rsālẗ māğstīr ġīr mnšūrẗ, ğāmʿẗ ṭnṭā, klīẗ al-ʾādāb, 2014.
- إيناس زيدان، "التعاويذ السحرية من خلال النصوص في الهيراطيقية في عصر الدولة الحديثة برديات أوستراكا" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا، كلية الآداب، ٢٠١٦.
- īnās zīdān, "āltʿāwyḏ al-sḥrīẗ mn ḫlāl al-nṣūṣ fī al-hīrāṭīqīẗ fī ʿṣr al-dūlẗ al-ḥdīṯẗ brdīāt aūstrākā" rsālẗ māğstīr ġīr mnšūrẗ, ğāmʿẗ al-mnīā, klīẗ al-ʾādāb, 2016.
- سمر فهيم حماد، "التمائم فى مصر القديمة منذ عصر ما قبل الأسرات حتى نهاية عصر الدولة القديمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا،٢٠٠٧.
- samar fahīm ḥamād, "āltmāʾim fi maṣr al-qdīmẗ mnḏ ʿṣr mā qbl al-ʾasrāt ḥti nhāīẗ ʿṣr al-dūlẗ al-qdīmẗ", rsālẗ māğstīr ġīr mnšūrẗ, ğāmʿẗ ṭnṭā, 2007.
- شيماء إبراهيم محمد، "الرموز والتعاويذ السحرية الحامية فى مصر القديمة حتى عصر الدولة الحديثة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الآداب ، ٢٠١٥.

šīmāʾ ibrāhīm mḥmd, "ālrmūz wālʿāwyḏ al-sḥrīẗ al-ḥāmīẗ fi mṣr al-qdīmẗ ḥti ʿṣr al-dūlẗ al-ḥdīṯẗ", rsālẗ māğstīr ġīr mnšūrẗ, ğāmʿẗ ṭnṭā, klīẗ al-ʾādāb, 2015.

المواقع الإلكترونية:

-http://www2.szepmuveszeti.hu/talismans/cbd .

-http://academia.edu/3147176/Greek Magical Amulets the Inscribed Gold Silver Copper and Bronze Lamellae part I published Texts of Known provenance text and Commentary by Roy Kotansky.

-http://blogs.getty.edu/Isis/power-through-prayer&http://archive.org/details/Amulets Of Ancient Egypt201707/page/n3/mode/2up.

- http://blogs.getty.edu/Isis/power-through-prayer&http://archive.org/details/Amulets Of Ancient Egypt201707/page/n3/mode/2up.

الأشكال والصور

(١)

(٢)

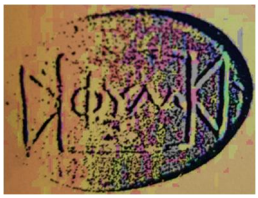

(٣)

(٤) – (٤ أ) – (٤ ب)

(٥)

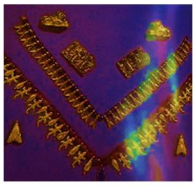

(٦)

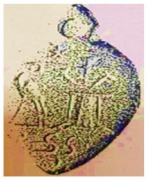

(٧) – (٧ أ)

(٨)

(٩)

(١٠) وجه وظهر

(١١) – (١١ أ)

(١٢)

(١٣ – ١٤)

(١٥) وجه وظهر

(١٦)

(١٧)

(١٨)

من (١٩) إلى (٣٦)

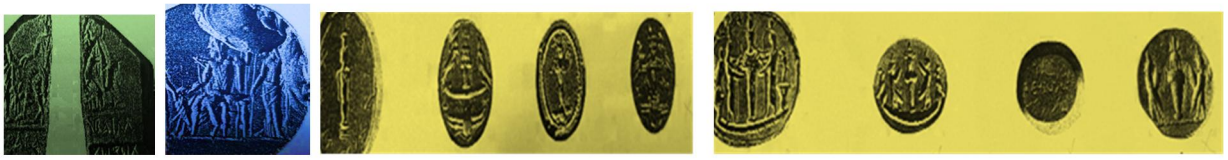

من (٣٧) إلى (٤٢)

من (٤٣) إلى (٤٤)

(٤٥)

من (٤٦) إلى (٦٧)

من (٦٨) إلى (٧١)

من (٧٢) إلى (٧٥)

من (٧٦) إلى (٨١)

(٨٢)

(٨٣)

(٨٤)

(٨٥)

من (٨٦) إلى (٨٨)

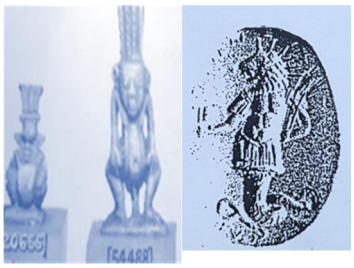

(٨٩)

(٩٠)

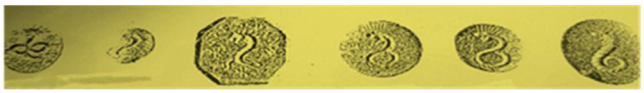

من (٩١) إلى (٩٦)

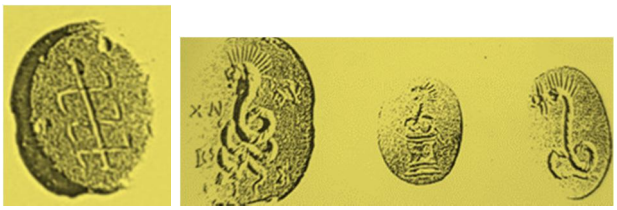

من (٩٧) إلى (٩٩) ب

من (١٠٠) إلى (١٠٦)

(١٠٧)

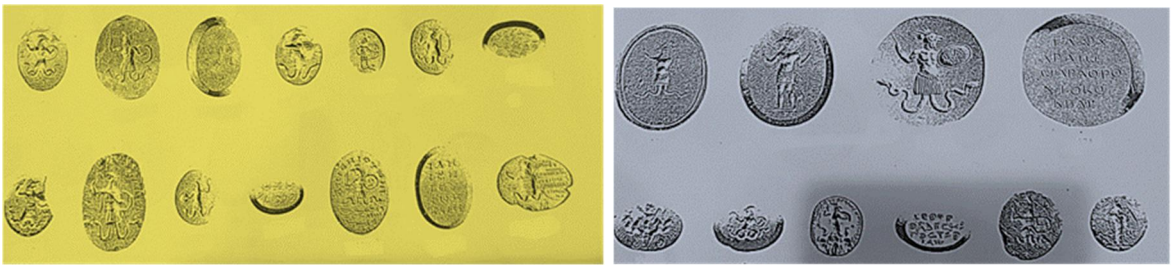

من (١٠٨) إلى (١٢٦)

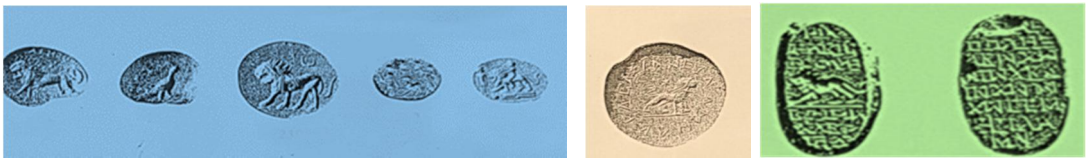

من (١٢٧) إلى (١٣٣)

من (١٣٤) إلى (١٣٥)

من (١٣٦) إلى (١٣٨)

من (١٣٩) إلى (١٤١)

من (١٤٢) إلى (١٤٤)

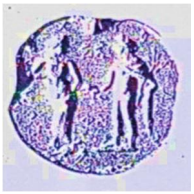

(١٤٥)

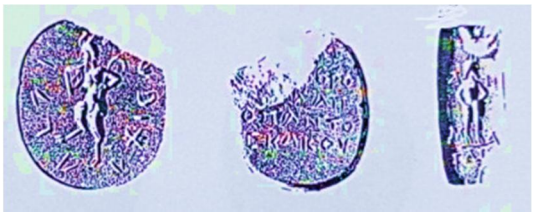

من (١٤٦) إلى (١٤٨)

(١٤٩)

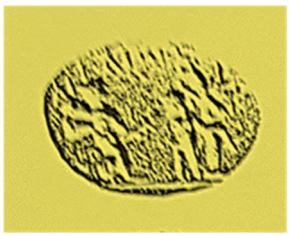

(١٥٠)